المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 22 كانون الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-افتتاحية الصحيفة: كفى متاجرة بالجثث الفلسطينية

-غانتس: سنحتجز جثمان ناصر أبو حميد للمفاوضات المستقبلية

-ايتي روم يكتب: رخصة للقتل لكل جندي إذا أُقر قانون الحصانة للجنود أو أفراد الشرطة

-المستوطنون يخططون اليوم لغرس الأشجار في المستوطنة المخلاة "معونة"

معاريف:

-في اللحظة الأخيرة: نتنياهو يبلغ الرئيس الإسرائيلي أنه تمكن من تشكيل الحكومة

-إصرار بن غفير ودرعي على اقرار القوانين الخاصة بهما

-الناصرة ساحة حرب وسكان المدينة يحذرون من الانتقام

يديعوت احرونوت:

-الرئيس الاوكراني في البيت الأبيض

-قبل دقائق من انتهاء فترة تكليفه: نتنياهو أبلغ الرئيس الإسرائيلي أنه تمكن من تشكيل الحكومة

-ارتفاع أسعار الكهرباء والماء والمواد الغذائية

-سكان الناصرة في حالة خوف: انعدام الأمن الشخصي

-أمير أبو زيادة من رهط الضحية 106 في المجتمع العربي

-آفي يسسخاروف: ناصر ابو حميد مات لكن هناك من حل محله

تايمز أوف اسرائيل:

. تقرير مسرب للاتحاد الأوروبي يفصل خطة لتعزيز المطالبات الفلسطينية في المنطقة C في الضفة الغربية

. المفوض العام السابق للشرطة يوصي بالسعي إلى صفقة ادعاء في محاكمة نتنياهو

.العائلة وسكان الناصرة يلقون باللائمة على الشرطة في جريمة قتل راح ضحيتها رجل وطفله البالغ عامين

* * *

عين على العدو الخميس 22-12-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 4 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، وصادرت أسلحة، كما تعرضت القوات لإطلاق نار وعبوات خلال تأمين اقتحام قبر يوسف.
- **حدشوت بتاخون سدي** :اقتحم مئات المستوطنين منطقة قبر يوسف في نابلس الليلة بحماية من قوات "الجيش الإسرائيلي."
- **موقع والا العبري** :ارتقاء فلسطيني برصاص "قوات الجيش الإسرائيلي" خلال مواجهات اندلعت الليلة الماضية أثناء اقتحام المستوطنين لقبر يوسف في نابلس.
- **القناة 14 العبرية** :مسلحون فلسطينيون فتحوا النار قبل قليل على موقع للجيش قرب جنين.

- **قناة كان العبرية** :اشتباه محاولة دهس على حاجز 300 قرب "قبر راحيل" بين القدس وبيت لحم: راكب دراجة نارية صعد على الرصيف عند الحاجز، وحاول دهس مجندة كانت تقف هناك، فأطلقت عليه عياراً نارياً – لكن لم يتم رصد إصابة، واستمر في القيادة.

- **معاريف** :اعتقلت قوات اليمام بالتعاون مع الشاباك والجيش، مطلوباً من حماس يشتبه في ضلوعه في عملية إطلاق النار بالقرب من حفات جلعاد يوم الجمعة الماضي.

- **إذاعة جيش العدو** :وزير الجيش السابق "موشيه بوجي يعلون" حول احتجاز جثة أبو حميد: الاتجار بالجثث غير ضروري، هناك وسائل أخرى للضغط، وإذا كان هناك خوف من أن تثير جنازته التحريض، فيمكن إصدار أمر بدفنه ليلاً وفقط على مستوى عائلته.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت** :اعتمد برلمان الاتحاد الأوروبي قراراً يدين بشدة السلطة الفلسطينية لإدخالها الكراهية والتحريض على العنف ومعاداة السامية في كتبها المدرسية، نص القرار الذي تم تمريره في البرلمان على أنه **"يجب تعليق تمويل الاتحاد الأوروبي "**إذا استمرت إساءة استخدام أموال دافعي الضرائب الأوروبيين، وصرحت مفوضة شؤون المساواة في الاتحاد الأوروبي أن الاتحاد الأوروبي سيعمل على جعل جميع المواد التعليمية الفلسطينية "متوافقة تماماً" مع المعايير الدولية للسلام والتسامح.

- **موقع والا العبري** :عائلات الأسرى و"المفقودين الإسرائيليين" لدى حماس في غزة "غولدين وشاؤول ومنغستو والسيد"، التقوا صباح أمس مع البابا فرنسيس في الفاتيكان، خلال زيارة لروما بمبادرة من وزارة الخارجية ووزارة الدفاع، في إطار جهود رفع الوعي الدولي بقضية الجنود والمدنيين المحتجزين لدى حماس – البابا أعرب عن تضامنه معهم، ووعد بالعمل مع الحكومات والزعماء الدينيين من أجل إعادة الأسرى من غزة.

- **معاريف** :رسالة تهديد جديدة من بوتين لقوى الغرب: "سنحسن جهوزية القوى النووية، أتعهد بإعطاء الجيش كل ما يحتاجه لمواصلة الحرب في أوكرانيا، ليس لدينا قيود على التمويل، ستوفر الدولة والحكومة كل ما يطلبه الجيش، سنجهز قواتنا الإستراتيجية بأسلحة حديثة، وستتحقق جميع الخطط."

- **قناة كان العبرية** :الإدارة الأمريكية تهدد بتجميد جزء كبير من المساعدات العسكرية "لإسرائيل" بسبب رفض نتنياهو التفاوض مع الفلسطينيين.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية :**آلاف "الإسرائيليين" الذين يخدمون في الاحتياط تلقوا الليلة مكالمة هاتفية من نظام الاتصال الآلي والتي بموجبها يجب أن يتوجهوا للوحدات القتالية لحدث طارئ أو للتدريب، تم فصل الهاتف بعد الرد مما ترك الكثير في حالة من القلق والارتباك – يقوم "الجيش الإسرائيلي" بالتحقق مما إذا كان ذلك خطأ تقنياً أو خطأ بشرياً أو هجوماً إلكترونياً.
- **القناة 12 العبرية :**نتنياهو أبلغ الرئيس هرتسوغ" :**لقد تمكنت من تشكيل الحكومة"، الإعلان حدث قبل أقل من نصف ساعة من انتهاء التفويض الليلة.**
- **موقع القناة 7 :**وزير الأمن القومي المكلف إيتمار بن غفير يضيء شمعة حانوكا الرابعة مع أدمور "حسيدوت غُر" في القدس.
- **القناة 12العبرية :**تدريب أمني اليوم الخميس عند معبر جلبوع من الساعة 19:00 حتى الساعة 1:00، وكجزء من التدريب، سيتم سماع إطلاق نار.
- **قناة كان العبرية :**المدير العام لوزارة الصحة يحذر من انتشار الكورونا مجدداً في "إسرائيل"، ويدعو الأشخاص الذين يشعرون بوعكات صحية إلى إجراء فحوصات.
- **معاريف :**مثل البصق في وجه الضحايا، مقابلة تنغص المعدة || موجة انتقادات حادة ضد القناة 13 العبرية لنيتها نشر مقابلة مع "الرئيس الإسرائيلي" السابق موشيه كاتساف الذي أدين بالاغتصاب وقضى عقوبة بالسجن.
- **هأرتس :**مدير معهد البحوث البيولوجية الدكتور "شموئيل اسحاقي" يعترف بأن مشروع تطوير "لقاح إسرائيلي" ضد كورونا "فشل."
- **0404العبري :**تدهور جديد طرأ على صحة الحاخام الكبير حاخام تيار الصهيونية الدينية "حاييم مئير دروكمان" 90 عاماً – عائلته تناشد الجمهور بأداء صلوات عاجلة من أجل تحسن حالته.
- **كول براما :**أمس الساعة 17:45 تم إضاءة شمعة حانوكا الرابعة عند مفرق نيرعام بغلاف غزة، لتجديد المطالب بإعادة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين لدى حماس في قطاع غزة.
- عينة من الآراء على منصات التواصل:
- **بنيامين نتنياهو" :**بفضل الدعم الشعبي الهائل الذي تلقيناه في الانتخابات الأخيرة، تمكنت من تشكيل حكومة ستعمل لصالح جميع مواطني إسرائيل."

- **عوزي ديان"** :ألف مبارك لنا جميعاً ولرئيس الوزراء المكلف نجاح مرحلة تشكيل الحكومة، الآن الجزء المهم من لانطلاق الحكومة الكبيرة والمعقدة والنجاح في تحدياتها، التسلح النووي الإيراني، والإصلاح القانوني، والإسكان، والالتفاف حول الهوية اليهودية."

- **أفيغدور ليبرمان"** :تمكن من تشكيل حكومة الظلام – نجح في الترويج لدولة الهالاخا – تمكن من إعطاء الأولوية للمتشددين على جنود الجيش الإسرائيلي – تمكن من خلق الفصل بين الجنسين تحت رعاية القانون – تمكن من دفن رؤية هرتزل وجابوتنسكي – علينا أن نحارب كل هذا بعزم ومثابرة وأن نعد مواطني إسرائيل بالأمل والنور."

- **عضو الكنيست فلاديمير بيليك"** :نتنياهو ضعيف لدرجة أنه اضطر إلى الإعلان عن تمكنه من تشكيل الحكومة قبل 18 دقيقة من انتهاء التفويض، دون التوقيع مع شاس وبن غفير، ما يقرب من شهرين بعد الانتخابات، لماذا؟ لأن القوانين الفاسدة التي طالبوا بها لم يتم تمريرها بعد، لا أحد يصدق نتنياهو، لا أحد يحسب له – ستكون هذه الحكومة الأكثر اضطراباً وفوضى في تاريخ البلاد، سوف نسقطهم."

- **عضو الكنيست داني دانون"** :بشرى سارة لبلدنا وشعبنا، التزمنا بتشكيل حكومة وطنية واستعادة الحكم والأمن والاستقرار وسنفعل ذلك."

- **رام بن باراك"** :على الرغم من كل الدعم الهائل الذي تلقيته، لم يصدق أي من شركائك كلمة واحدة تقولها ويتطلب كل التزام كتابي في ثلاث نسخ – بدأ العد التنازلي للانهيار الكامل."

- **يوآف كيش"** :مبارك لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وشركائنا في الائتلاف استكمال مهمة تشكيل الحكومة، بعون الله بحلول الأربعاء سننتهي من التشريع في الكنيست وبعد ذلك مباشرة سنشكل الحكومة."

- **زهافا غالؤون"** :هذه لحظة صعبة، لكننا لن نتخلى عن البلد، وعن الديمقراطية، سوف نقاتل وسوف ننتصر، ليس هناك خيار آخر."

- **ليئا غولدين والدة الضابط هدار الأسير في غزة"** :جئت لأطلب منك، أيها البابا، أن تجعل صوتناً مسموعاً للجميع، وتؤثر على جميع القادة الدينيين المسيحيين والمسلمين لإعادة ابني من غزة."

- **إيتمار بن غفير"** :أرحب بقرار وزير الجيش بيني غانتس بعدم إعادة جثمان الإرهابي الذي نفذ هجمات خطيرة ضد مواطني إسرائيل، دولة إسرائيل لن تقدم هدايا للإرهاب، بينما العائلات الثكلى لا تزال حزينة على أبنائها وهناك جثث إسرائيلية لم تُعاد بعد."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: المفوض العام السابق للشرطة يوصي بالسعي إلى صفقة إدعاء في محاكمة نتنياهو

روني الشيخ - الذي قاد تحقيق الشرطة ضد رئيس الوزراء الأسبق - يقول إن على النائبة العامة السعي إلى صفقة إدعاء لأن "ديمقراطيتنا ليست مستعدة بعد لمحاكمة رئيس وزراء في منصبه"

قال المفوض العام السابق للشرطة، روني الشيخ، يوم الثلاثاء إنه يرى أنه ينبغي على النائبة العامة غالي بهاراف-ميارا السعي إلى صفقة إدعاء مع رئيس الوزراء المقبل بنيامين نتنياهو في محاكمة الأخير الجارية في تهم فساد. وقال الشيخ في مقابلة أجرتها معه أخبار القناة 12: "في الوضع الحالي، سأوصي بكل تأكيد بأن تنتهي [المحاكمة]" بصفقة إدعاء، مشددا في الوقت نفسه على أنه يتحدث بصفته مواطنا عاديا. وأضاف الشيخ الذي قاد التحقيقات التي أدت إلى تقديم لوائح اتهام ضد نتنياهو في ثلاث قضايا: "ديمقراطيتنا ليست جاهزة بعد لمحاكمة رئيس وزراء في منصبه". وجادل أن البلاد بحاجة إلى الخروج من "الدوامة" المستمرة منذ سنوات.

في العام الماضي، تكثفت المحادثات بشأن صفقة إدعاء بين محامي نتنياهو ومكتب النائب العام – الذي ترأسه حينذاك النائب العام أفيحاي ماندلبليت – قبل أن تنهار بعد أيام من تصدرها عناوين الأخبار. وفي وقت سابق الثلاثاء، طلب الادعاء في محاكمة نتنياهو من المحكمة المركزية في القدس إعلان دافيد شاران، وهو شاهد إثبات رئيسي، شاهدا عدائيا بعد أن انتقد بشدة ممثلي الادعاء ومحققي الشرطة في ملاحظاته الافتتاحية. وأفادت تقارير أن اللجنة المكونة من ثلاثة قضاة تدرس الطلب. ودافع الشيخ عن معاملة الشرطة لشاران خلال المقابلة مع القناة 12، وقال إن المحققين كان لديهم عمل عليهم القيام به. وقال: "هناك قضاة في القدس وأنا أثق بهم. إذا وجدوا إخفاقات [في التحقيق]، سيقومون بمعالجتها في الحكم. أنا أعرف الأشخاص الذين قادوا التحقيق، وسمعتهم خلال اجتماعاتنا. هل من الممكن أن تكون وقعت أخطاء؟ في كل تحقيق توجد هناك أخطاء. نحن بشر." بعد المقابلة نشر نتنياهو تغريدة كتب فيها "الشيخ لم يعتذر حتى" عن سوء معاملة شاران المزعوم.

وأدلى شاران بشهادته يوم الثلاثاء وقال إن المحققين من وحدة لاهف 433 "تأكدوا من طردي من مكان عملي السابق حتى لا أتمكن من الدفاع عن نفسي... لقد انتُهكت حقوقي على يد الوحدة. قاموا بمضايقتي خارج المحكمة." وتابع: "تم نقل والدتي إلى مقر لاهف 433. حجزوا على حسابها المصرفي وأجبروها على قضاء عطلة

نهاية الأسبوع في طلب المال لأنهم قرروا أيضا لسبب ما وضع زوجتي رهن الحبس المنزلي. قالوا لي: 'إذا كنت تريد أن ترى زوجتك، فعليك خفض سقف توقعاتك. لقد وصلنا إليها.'"

شاران أدلى بشهادته في ما يسمى بالقضية 4000، التي يواجه فيها نتنياهو تهما بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. ويزعم الادعاء في القضية أن نتنياهو، الذي كان رئيسا للوزراء في ذلك الوقت، وافق على قرارات تنظيمية تعود بالفائدة على المساهم المسيطر في شركة "بيزك"، شاؤول إلوفيتش، بمئات الملايين من الشواكل. في المقابل، يشتبه في تلقيه تغطية إعلامية إيجابية من موقع "واللا" الإخباري المملوك لشركة بيزك.

وينفي نتنياهو ارتكاب أي مخالفات ويزعم أن التهم ضده ملفقة في انقلاب سياسي تقوده الشرطة والنيابة العامة. كما يمثل رئيس الوزراء المكلف للمحاكمة في قضيتين أخريين تُعرفان بالقضية 1000 والقضية 2000، حيث ينفي فيهما أيضا ارتكابه لأية مخالفة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير مسرب للاتحاد الأوروبي يفصل خطة لتعزيز المطالبات الفلسطينية في المنطقة C في الضفة الغربية

الوثيقة تدعو بحسب تقرير الأوروبيين إلى مراقبة أعمال الحفر الإسرائيلية وتوفير مساعدة قانونية للفلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة؛ سموتريتش: تدخل الاتحاد الأوروبي غير مقبول

بقلم لازار بيرمان

يقوم الاتحاد الأوروبي بصياغة برنامج جديد لحماية المطالبات الفلسطينية في أجزاء من الضفة الغربية التي تسيطر عليها إسرائيل بالكامل، والمعروفة باسم المنطقةC ، وفقا لوثيقة سرية كشف عنها قناة تلفزيونية إسرائيلية. والوثيقة من يونيو 2022 والمكونة من ست صفحات، بعنوان "البرنامج الأوروبي المشترك للتنمية للمنطقةC" ، تنص على أن الاتحاد الأوروبي "يهدف إلى الدفاع عن حق الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة C والحفاظ على المنطقة C كجزء من دولة فلسطينية مستقبلية تتماشى مع اتفاقية أوسلو." كما أنها تحدد خطوات عملية مثل رسم خرائط للأراضي في المنطقةC ، بحسب أخبار القناة 13 الإسرائيلية، التي نشرت الخبر يوم الإثنين. وتناقش وثيقة الاتحاد الأوروبي الحاجة إلى تقديم المساعدة القانونية للفلسطينيين في المحاكم الإسرائيلية لحماية مطالباتهم، ومراقبة الحفريات الأثرية الإسرائيلية في المنطقةC ، والتي تعتبرها

أداة تستخدمها إسرائيل لتشديد وتبرير سيطرتها على الضفة الغربية. وفي نهاية المطاف، يود الاتحاد الأوروبي أن يرى المنطقة C مجتمعة مع المنطقتين A وB ، دون تمييز بينها، وفقا للتقرير.

بموجب اتفاقية أوسلو الموقعة في عام 1993، تم تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاثة أقسام إدارية، مع المنطقة Aالتي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، والمنطقة B التي يتقاسم فيها الطرفان السيطرة، والمنطقة – C الجزء الأكبر، والذي يشكل حوالي 60٪ من الأراضي – والتي بقيت بالكامل تحت السيطرة الإسرائيلية. وكان من المفترض أن يتم نقل المنطقةC ، وهي الجزء الوحيد المنصل جغرافيا في الضفة الغربية وتحتوي على أخصب الأراضي والموارد الطبيعية القيمة، بشكل تدريجي إلى السلطة الفلسطينية، وفقا للاتفاقية، لكن هذا لم يحدث. وتقع المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة.C ؛ المنطقة C هي الموطن لحوالي 400 ألف إسرائيلي، 70٪ من أراضيها محظورة على التنمية الفلسطينية.

وردا على تقرير يوم الاثنين، لم يؤكد وفد الاتحاد الأوروبي في إسرائيل صحته، واكتفى بالقول إنه كقاعدة عامة لا يعلق على الوثائق الداخلية المزعومة. وقال الوفد في بيان "إن سياسات ومواقف الاتحاد الأوروبي تتشكل من قبل 27 دولة عضو ويتم نقلها وإيصالها بطريقة مناسبة لكل من الشركاء ووسائل الإعلام. إن سياستنا فيما يتعلق بالضفة الغربية لم تتغير: الاتحاد الأوروبي متحد في التزامه بتحقيق حل الدولتين مع دولة إسرائيل تعيش جنبا إلى جنب في سلام وأمن واعتراف متبادل مع دولة مستقلة وديمقراطية ومتصلة جغرافيا، دولة فلسطين ذات السيادة والقابلة للحياة، والقدس عاصمة في المستقبل لكلتا الدولتين."

وقالت وزارة الخارجية إن الوثيقة تعبر عن مواقف تعتبرها "غير مقبولة"، والتي أعربت عنها إسرائيل للاتحاد الأوروبي في مناسبات عدة في الماضي. وقالت وزارة الخارجية إن الوثيقة تعبر عن مواقف تعتبرها "غير مقبولة"، وهو ما أعربت عنه إسرائيل للاتحاد الأوروبي في مناسبات عديدة في الماضي. كما أشار إلى الاتصالات رفيعة المستوى بين الجانبين، بما في ذلك تجديد اجتماعات مجلس الشراكة في يونيو للمرة الأولى منذ عقد.

ودعتELNET ، وهي منظمة تعمل على بناء العلاقات بين إسرائيل وأوروبا، الاتحاد الأوروبي لتعزيز الحلول من خلال زيادة تعاونه مع إسرائيل. وقال متحدث باسم المنظمة لـ"تايمز أوف إسرائيل": "لا يمكن أن يأتي حل طويل الأمد دون محادثة صريحة ومباشرة بين جميع الأطراف."

كُتب التقرير قبل الانتخابات في نوفمبر بفترة طويلة، والتي سجلت فيها كتلة الأحزاب اليمينية والدينية بقيادة بنيامين نتنياهو انتصارا، وبالتالي لا يمثل ردا على أي تغييرات متوقعة في السياسة الإسرائيلية.

انتقد سموتريتش وثيقة الاتحاد الأوروبي المبلغ عنها يوم الإثنين، قائلاً إن "التدخل السافر للاتحاد الأوروبي في جهود السلطة الفلسطينية لوضع الحقائق على الأرض وإقامة دولة إرهابية عربية من جانب واحد بحكم الأمر الواقع في قلب أرض إسرائيل هو أمر غير مقبول، على عكس القانون الدولي، ويتعارض مع القواعد الأساسية للدبلوماسية في العلاقات بين الدول." كما تعهد بأن تعمل الحكومة القادمة على إحباط "النشاط العدائي" للسلطة الفلسطينية والأطراف الدولية.

* * *

i24NEWS: بنيامين نتنياهو يعلن نجاحه في تشكيل الحكومة الجديدة

كتب نتنياهو، عبر حسابه الرسمي على موقع "تويتر"، منذ قليل، :"حصلت عليها"، في إشارة إلى تمكنه من تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو، الفائز مع حلفائه في الانتخابات التشريعية في 1 تشرين الثاني -نوفمبر المنصرم، ليلة الأربعاء، للرئيس يتسحاق هرتسوغ أنه "نجح" في تشكيل الحكومة الجديدة، في الدقائق الأخيرة من الوقت المخصص له، وبذلك خلف رئيس الوزراء المنتهية ولايته يائير لبيد . وأجرى نتنياهو اتصالًا هاتفيًا مع الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوج، ليبلغه بتمكنه من تشكيل ائتلاف حكومي جديدة، وكتب نتنياهو، عبر حسابه الرسمي على موقع "تويتر"، منذ قليل، :"حصلت عليها"، في إشارة إلى تمكنه من تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة .

في أعقاب الانتخابات وبموجب القواعد الإسرائيلية، كان أمام نتنياهو حتى 11 ديسمبر/كانون الأول الجاري لإعلان حكومته، لكنه طلب تمديدًا لمدة 14 يومًا، وهو الحد الأقصى الذي يسمح به القانون. وأمام نتنياهو الآن أسبوعا لأداء القسم الدستورية في حكومته. تجتمع الجلسة الكاملة للبرلمان أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء فقط، ولا يمكن إجراء التصويت على الثقة إلا يوم الاثنين التالي. هذا يعني أن الحكومة يجب أن تؤدي اليمين الدستورية بعد أسبوع، الاثنين 2 يناير.

يمنح هذا أيضًا حكومة نتنياهو القادمة الوقت لإنهاء تمرير ثلاثة مشاريع قوانين مثيرة للجدل إلى قانون. يبدو أن على رأس القائمة ما يشار إليه باسم "قانون بن غفير"، الذي سمي على اسم النائب اليميني المتطرف إيتامار بن غفير، والذي من شأنه أن يسمح للنائب ، الذي من المتوقع أن يكون وزيراً للأمن القومي ، بتوسيع سلطاته. فوق شرطة البلاد. مشروع القانون مثير للجدل، حيث تحدث العديد من السياسيين وقادة الشرطة ضده. وتشمل القوانين الأخرى التي يأمل الائتلاف القادم إقرارها تعديلات على القانون الأساسي. سيسمح

أحد هذه التعديلات لزعيم حزب شاس الأرثوذكسي المتشدد أرييه درعي بالعمل وزيرا على الرغم من إدانته الجنائية.

* * *

i24news: كتلة التغيير المعارضة تنتقد إعلان نتنياهو نجاحه بتشكيل حكومة

ألكين: "سيتم تشكيل حكومة يقف على رأسها رئيس وزراء ضعيف جدًا أمام شركائه. بن غفير حصل على ما طلبه ولم يتم التوقيع على الاتفاق لأنه يطالب بالمزيد"

أعربت أحزاب كتلة التغيير التي أطاحت بحكومتها انتخابات الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر عن امتعاضها من ملامح الحكومة المقبلة والتي وصفتها بـ"الحكومة الأكثر تطرفا في تاريخنا". وذلك في أعقاب إعلان نتنياهو في الدقائق الأخيرة قبل انقضاء يوم أمس الأربعاء في مكالمة مع الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ عن نجاحه بالتوصل إلى إقامة حكومة مع شركائه من اليمين .

وتعقيبا على ذلك، أعلن رئيس الوزراء المنتهية ولايته، يائير لابيد ، أنه سيعقد مؤتمرا صحفيا خاصا في تل أبيب الليلة، سيلقي خلاله بيانا لوسائل الإعلام. وقال مصدر مقرب من لابيد صباح اليوم، إن "بن غفير وسموتريتش نجحا في إقامة حكومة هي الأكثر تطرفا بتاريخ البلاد"، وفق النشر في معاريف .

وعلى نحو مماثل كتب وزير المالية المنتهية ولايته، أفيغدور ليبرمان في تغريدة على حسابه على تويتر: "نجح في تشكيل حكومة الظلام. نجح في تعزيز سيطرة دولة الشريعة. نجح في إعطاء الأولوية للمتدينين دارسي التوراة على حساب جنود الجيش الإسرائيلي. نجح أن يفصل بين الجنسين تحت رعاية القانون. نجح في دفن رؤية هرتسل وجابوتينسكي. في حين نجحنا بمحاربة كل هذا بالعزم والمثابرة وضمان الأمل والنور لمواطني اسرائيل."

أما الوزير المنتهية ولايته زئيف إلكين من حزب معسكر الدولة برئاسة بيني غانتس فقد قال في حديث إذاعي "ما تم تقديمه

لشركاء الائتلاف هو أمر غير مسبوق أبدا. سيتم تشكيل حكومة يقف على رأسها رئيس وزراء ضعيف جدًا أمام شركائه. بن غفير حصل على ما طلبه ولم يتم التوقيع على الاتفاق لأنه يطالب بالمزيد، لقد تحول الأمر بالفعل إلى نكتة."

أمام نتنياهو الآن أسبوع لأداء القسم الدستورية في حكومته. ولن يكون ممكنا إجراء التصويت على الثقة إلا يو الإثنين المقبل حيث تجتمع الجلسة الكاملة للبرلمان أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء فقط. هذا يعني أن الحكومة يجب أن تؤدي اليمين الدستورية بعد أسبوع، الاثنين 2 يناير.

في الأثناء ستواصل حكومة نتنياهو القادمة العمل على تمرير ثلاثة مشاريع قوانين مثيرة للجدل. يبدو أن على رأس القائمة ما يشار إليه باسم "قانون بن غفير"، الذي سمي على اسم النائب اليميني المتطرف إيتامار بن غفير، والذي من شأنه أن يسمح للنائب، الذي من المتوقع أن يكون وزيراً للأمن القومي، بتوسيع سلطاته، على حساب المفوض العام للشرطة، وهو ما قوبل بالانتقاد والمعارضة من قبل العديد من السياسيين وقادة الشرطة.

* * *

i24news: ضباط سابقون يصفون سياسة الاتحاد الأوروبي بشأن المنطقة ج في الضفة الغربية بأنها 'معادية وعدوانية'

وصفت منظمة إسرائيلية تتألف من أكثر من 16 ألف ضابط سابق في الجيش والأمن والشرطة الكشف عن أن عمل الاتحاد الأوروبي على تسهيل استلام السلطة الفلسطينية للمنطقة "ج" في الضفة الغربية هو "عمل عدواني صارخ ."

في خطاب مفتوح أرسله يوم الأربعاء من منتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي (IDSF) وموجه إلى ديميتر تزانتشيف، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي إلى دولة إسرائيل، انتقدت المنظمة غير الحكومية الاتحاد الأوروبي على خلفية الوثيقة المتعلقة بسياسته السرية التي كشفت عنها وسائل الإعلام يوم الثلاثاء.

وجاء في الرسالة: "وفقًا لفهمنا المهني للأمن القومي، فإن الأراضي الواقعة ضمن المنطقة ج في الضفة الغربية (يهودا والسامرة بلسانهم) في المنطقة ج هي منطقة استراتيجية رئيسية قادرة على التحكم أو تهديد معظم البنية التحتية الحديثة لدولة إسرائيل والأصول الاستراتيجية". إن النشاط السري الذي قام به الاتحاد الأوروبي لتقويض السيطرة الإسرائيلية في المنطقة (ج) وتعزيز التنمية الفلسطينية غير القانونية في تلك المناطق يشكل تهديدًا واضحًا وقائمًا لأمن دولة إسرائيل، وهو عمل عدواني صارخ." ووقّع على الخطاب 12 ضابطا عسكريا سابقا ويتضمن أسماء عشرات آخرين.

تصف الجمعية التي تضم بين صفوفها ضباطا كبارا سابقين في الجيش الإسرائيلي من جميع فروع القوات المسلحة الإسرائيلية، بالإضافة إلى باحثين وأكاديميين ومواطنين إسرائيليين نفسها بأنهم "حركة صهيونية أمنية." هذا وأرسلت مجموعة من 40 نائبا إسرائيليا بقيادة عضو الكنيست عن الليكود عميحاي شيكلي رسالة يوم الثلاثاء إلى الاتحاد الأوروبي حملوها احتجاجا على وثيقة سياسة رسمية يقولون إنها تنفي الروابط التاريخية لليهود في المنطقة ج في الضفة الغربية.

* * *

تقديرات إسرائيلية: إيران تستخدم برنامجها الفضائي لتطوير صواريخ نووية

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

اعتبرت مصادر سياسية إسرائيلية أن إيران استخدمت برنامجها الفضائي من أجل تطوير تكنولوجيات تمكنها لاحقا من صنع صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس حربية نووية يصل مداها إلى 4000 كيلومتر. وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس، أن هذه تقديرات قالتها مصادر سياسية.

وبحسب هذه التقديرات، فإن إيران طوّرت صاروخين بهدف إطلاق أقمار اصطناعية، من طراز "زولجانا" وقائم-100"، من خلال استخدام قدرات متطورة بكل ما يتعلق بمحركيهما وخزانات الوقود الصلب، وأنه سيكون بإمكان إيران أن تستخلص من استخدام هذين الصاروخين دروسا لصالح استخدامهما عسكريا. وفي هذه الحالة، بإمكان صاروخ كهذا أن يحمل رأسا حربيا بزنة نصف طن وأن يصل مداه إلى 4000 كيلومتر، وهو مدى أطول بكثير من ترسانة الصواريخ الموجودة بحوزة إيران حالية، حسب التقديرات الإسرائيلية، التي قالت إن تطوير صاروخ عابر للقارات كهذا يشكل "غاية إستراتيجية إيرانية، من شأنها تعميق قدرتها على مهاجمة إسرائيل، وإدخال دول أوروبية في مداها". وأجرت إيران تجارب على الصاروخين، الشهر الماضي وفي شهر حزيران/يونيو الماضي. وتتحسب إسرائيل من تلميحات إيرانية سابقة حيال برنامجها الفضائي، بعدما أعلنت العام الماضي عن عزمها تطوير منصات إطلاق متنقلة لهذين الصاروخين، وأن تطويرا كهذا "يلائم أغراضا عسكرية وليس مهمات مدنية"، خاصة وأن شركات تابعة للصناعات العسكرية الإيرانية هي التي تطور الصاروخين المذكورين.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن تطوير صواريخ تكون قادرة على حمل قنابل نووية هو "أحد المحاور المركزية التي تطورها إيران، في موازاة جهودها في تخصيب اليورانيوم". إلا أن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن إيران ما زالت بعيدة عن اتخاذ قرار بشأن تقدم برنامجها النووي، وأنه حتى لو اتخذت قرارا كهذا فإن ملاءمة صاروخ لحمل رأس حربي نووي هو أمر معقد ويستغرق وقتا طويلا.

وفي إطار حملتها ضد إيران، تدعي إسرائيل أن الصواريخ التي بحوزة إيراني حاليا، بأمدية تتراوح بين 500 – 700 كيلومتر، قادرة على استهداف دول خليجية، لكن التخوف الإسرائيلي هو من حيازة حزب الله اللبناني لصواريخ كهذه وبحيث يكون قادرا على مهاجمة أهداف إسرائيلية. وطوّرت إيران صواريخ أطول مدى، وقادرة

على الوصول إلى 1000 – 2000 كيلومتر، مثل صاروخ "سجيل" بمدى 2000 كيلومتر وصاروخ "شهاب 3" بمدى 1500، وبالإمكان إطلاقهما من إيران ضد أهداف في إسرائيل

* * *

إسرائيل اليوم: لقتل الاتفاق.. إسرائيل تحتاج لأوروبا

بقلم اللواء احتياط تميرهايمن

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

قول الرئيس بايدن (الشهر الماضي) في أن الاتفاق النووي مع إيران مات هو وصف غير دقيق للواقع. إذا حاولنا تدقيق قوله، يمكن أن نصف الاتفاق النووي كـ "ميت سائر." لا يزال الاتفاق قائما من حيث أنه حتى بعد خروج الولايات المتحدة منه لا تزال الدول الاوروبية موقعة عليه. والمعنى هو انه حتى لو كان من ناحية الولايات المتحدة، التي تصلبت مؤخرا في مواقفها، الاتفاق مات – فان اوروبا لا تزال موقعة عليه. ولهذا فان إيران قد تكسب من كل فضائله، حين سترفع مزيد من القيود عنها، حسب الاتفاق، ابتداء من العام 2025.

النظام الايراني هو الرابح الاكبر من تحول الاتفاق النووي الى ميت سائر. وسبب ذلك هو أن إيران تواصل جمع قدرات في مجال التخصيب وتوشك على أن تصبح قريبا دولة حافة نووية. صلب الامريكيون مواقفهم كون النظام ليس مستعدا لان يتنازل في مسألة "الملفات المفتوحة". والمقصود هو طلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقيق في مواقع عثر فيها على بقايا اورانيوم ولم يبلغ عنها. فضلا عن ذلك، اصبحت إيران جزءا جوهريا من "محور الشر" بسبب مساعدتها الفاعلة لالة الحرب الروسية في اوكرانيا. كما أن استمرار القمع العنيف للاحتجاج الواسع في شوارعها لا يعزز رغبة الامريكيين في العودة الى المحادثات. بخلاف الميل الامريكي، شدد الاوروبيون على مدى الايام الاخيرة على اهمية العودة الى الاتفاق. قفزة الدرجة الايرانية في البرنامج النووي في الاشهر الاخيرة لم تعد تسمح بالعودة الى الاتفاق الاصلي، خطوة ايدتها في الماضي وكانت صحيحة في حينه. فقد كان من الصواب العودة في حينه الى الاتفاق مثابة أهون الشرور، لكن الواقع تغير بشكل دراماتيكي.

ان الخيار الافضل هو قتل الاتفاق تماما. الوضع الانتقادي الحالي لا يعمل الا في صالح إيران. فهي تراكم قدرات نووية ولا تدفع أي ثمن على ذلك. وفور الغاء الاتفاق، وبالتوازي مع اعداد الخيارات العسكرية، على

الولايات المتحدة والقوى العظمى أن تعمل كي تضع على الطاولة اتفاقا أفضل، اطول واقوى. هذا لا يزال الخيار المفضل لاجل منع قنبلة نووية ايرانية.

إذن لماذا في واقع الامر هذا لا يحصل؟ كون الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق – فان الخيار الوحيد لدفن نهائيا متعلق بدول اوروبا. واحدة من القوى العظمى الاوروبية ملزمة بان تعلم بان لديها معلومات بان إيران تخرق الاتفاق. وهذه ليست مشكلة لانه لا يوجد تقريبا اي بند في الاتفاق لم تخرقه إيران (في التخصيب، في البحث والتطوير، في اجهزة الطرد المركزي المتطورة وغيرها). هذه مسألة ارادة فقط. في هذا السياق تجدر الاشارة الى أنه حتى انسحاب ترامب من الاتفاق النووي التزمت إيران بتشدد بكل بند فيه.

في اللحظة التي تعلن فيها احدى الدول الاوروبية عن تلك الخروقات فانها ستؤدي الى الدفن النهائي للاتفاق. المعنى هو فرض عقوبات فورية من مجلس الامن على إيران دون قدرة فيتو من الصين وروسيا. هذا الامر لم يحصل حتى الان وذلك ضمن امور اخرى بسبب فوارق المناهج بين الولايات المتحدة واوروبا.

ماذا يتعين على اسرائيل أن تفعله الان؟:

أولا. ان تعترف في أن غياب العمل هو الاسوأ. فاستمرار التسويف في الوقت سيؤدي بنا الى إيران نووية وخطرة أكثر بعد أن تزال أيضا القيود القائمة اليوم ابتداء من العام 2025.

ثانيا. عمل اسرائيلي لإلغاء الاتفاق النووي قبل أن يدخل بند "هروب الشمس" الذي يتناول ازالة القيود عن إيران، حيز التنفيذ في 2025. بمعنى معركة دولية واسعة إذ ان اسرائيل بحاجة للاوروبيين. حذا أن ننسى هذا بالنسبة لجهات اخرى.

ثالثا. اعداد خيار عسكري مصداق. لهذا الغرض مطلوب الاسناد الامريكي واستمرار جمع القدرات في الجيش الاسرائيلي. وعليه فان التعاون مع ادارة بايدن هو امر حرج. في ضوء التقارير عن مخاوف معينة في الادارة، فان الكثير جدا منوط برئيس الوزراء المرشح بنيامين نتنياهو والذي يعلون عليه الآمال في واشنطن.

رابعا. إذا ما وصلنا الى عمل عسكري كخيار أخير بالتأكيد، يجب الاستعداد لمعركة اقليمية واسعة تضم حزب الله ايضا. وحتى لو لم تكن مثل هذه المعركة مؤكدة – ينبغي الاستعداد للسيناريو الاخطر.

* * *

هآرتس: إسرائيل تتابع بقلق التطورات الأخيرة في الأردن

بقلم عاموس هرئيل

في جهاز الامن في إسرائيل يتابعون بقلق التطورات الأخيرة في الأردن. حتى الآن لا يوجد أي تقدير بأن هناك خطر يهدد استقرار النظام في المملكة، لكن احداث الأسبوع الماضي تثبت الى أي درجة العائلة المالكة والحكومة في عمان يجدون صعوبة في مواجهة الاحتجاجات واعمال العنف والازمة الاقتصادية. هذه الاحداث تحدث في الوقت الذي فيه العلاقات بين إسرائيل والأردن مرة أخرى أصبحت متوترة على خلفية عداء طويل بين الملك عبد الله وبنيامين نتنياهو، الذي يتوقع أن يعلن قريبا عن تشكيل حكومته الجديدة.

الاضطرابات في شوارع الأردن بدأت في الأسبوع الماضي احتجاجا على رفع أسعار الوقود. في محافظة معان في جنوب الدولة، التي أيضا في السابق كانت بؤرة المظاهرات ضد النظام، قتل نائب قائد شرطة المحافظة. في بداية الأسبوع هاجمت قوات من الشرطة المكان الذي اشتبه فيه بأنه اختبأ فيه المتورطون بقتل ضابط الشرطة. وهم من أعضاء تنظيم إسلامي متطرف. في تبادل لاطلاق النار قتل ثلاثة رجال شرطة وأحد المشبوهين. عدد من المشبوهين الآخرين بالعضوية في هذا التنظيم اعتقلوا. الاضطرابات ما زالت مستمرة حتى لو كان ابلغ في اليوم الأخير عن انخفاضها قليلا.

هذه تعتبر مظاهر العنف الأكثر شدة ضد النظام منذ احتجاج المعلمين قبل نحو ثلاث سنوات، التي خلالها جرت اضطرابات ضخمة في ارجاء المملكة استمرت لبضعة أشهر. الاحتجاج كان عنيف بشكل خاص بالذات في المناطق البدوية التي يعتبر فيها التأييد التقليدي للنظام أقوى، الامر الذي يعكس كما يبدو خطورة الازمة الاقتصادية. كجزء من محاولة التشويش على تنسيق المظاهرات فقد علقت السلطات استخدام تطبيقات مختلفة للشبكات الاجتماعية في الدولة من بينها التك توك الصيني.

الاحتجاج على أسعار الوقود يضاف الى بيانات صعبة عن نسبة بطالة عالية وارتفاع عام في الأسعار. الأردن يجد صعوبة في الخروج من الازمة الاقتصادية، رغم المساعدات المالية السخية التي يحصل عليها من دول الخليج. في السابق، في مثل هذه الظروف، اعتاد عبد الله وقبله والده الملك حسين، الإعلان عن استبدال وزراء في الحكومة وأحيانا حتى استبدال رئيس الحكومة.

إسرائيل ليست الوحيدة التي تقلق مما يحدث في الجانب الشرقي لنهر الأردن. رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تحدث هاتفيا مع الملك عبد الله وعبر عن دعم السلطة للعائلة المالكة. الفلسطينيون يخافون

من أن عدم الاستقرار في الأردن سيمتد أيضا الى الضفة الغربية. هم أيضا يعتبرون الملك عبد الله الحليف الاستراتيجي الرئيسي لهم في نضالهم السياسي ضد إسرائيل. حسب اقوال مصادر إسرائيلية، أيضا مصر تتابع باهتمام ما يحدث، على خلفية التشابه المعين في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولتين. بالتحديد في ذروة الاضطرابات استضاف الأردن أمس مؤتمر إقليمي بمشاركة ممثلين كبار من عدة دول مجاورة من بينها السعودية والعراق وإيران، الى جانب ممثل عن الاتحاد الأوروبي.

في عمان يسود أيضا قلق كبير من مستقبل العلاقات مع إسرائيل، على خلفية نتائج الانتخابات للكنيست في الأول من تشرين الثاني، ومن حكومة اليمين التي يلوح تشكيلها في الأفق الآن. جهات رفيعة في المملكة تقلق بالأساس من احتمالية أن تقوم إسرائيل بمحاولة لتغيير الوضع الراهن الديني في الحرم في القدس على خلفية هيمنة أحزاب يمينية متطرفة على الائتلاف الجديد، بالأساس نية تعيين ايتمار بن غفير وزيرا للامن الوطني، الذي بحكم منصبه سيكون المسؤول عن نشاطات الشرطة في القدس. نتنياهو سبق وصرح في عدة مناسبات بأنه ينوي إدارة عن كثب قضية الحرم لمنع التصعيد هناك.

مع ذلك، كما قلنا العلاقات بين نتنياهو وعبد الله بقيت مشحونة. في الأردن احتجوا خلال السنين على تعامل غريب من قبل نتنياهو عندما كان في الحكم. في عدة حالات حدثت أزمات صعبة في العلاقات. هذا حدث حول ازمة البوابات الالكترونية في الحرم والحادث الذي قتل فيه رجل حراسة إسرائيلي في عمان مواطنين أردنيين في 2017. أيضا بعد ذلك حدثت توترات على خلفية الصعوبات التي وضعها نتنياهو على تزويد مياه استثنائي للاردن بناء على طلبه بسبب ضائقة المياه الشديدة في المملكة. مع مرور الوقت ظهرت فجوة كبيرة بين مواقف نتنياهو ومواقف الأغلبية الساحقة لكبار جهاز الامن الذين يعتبرون الأردن شريك مخلص وحيوي لأمن إسرائيل رغم الازمات المتواترة بين الدولتين.

ما يعتقده نتنياهو الآن بالنسبة لعبد الله ربما يمكن استنتاجه من نشر متعمد لمعهد الأبحاث الأمريكي المحبب عليه وهو صندوق الدفاع عن الديمقراطية في واشنطن. في المقابل الذي نشره في الأسبوع الماضي جونثان شنتسر، نائب رئيس الصندوق، وجه الانتقاد لسلوك عمان تجاه إسرائيل. شنتسر كتب أن "الملك حسين كان مستعد لفحص حدود الاتفاق بين الحاكم والرعايا، بالأساس فيما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل. في عهد عبد الله هذه لم تعد هي الحال على نحو متزايد. يحتمل أن يكون عبد الله يحاول تهدئة الفلسطينيين والإسلاميين وجماعات المعارضة الأخرى في البلاد بعد عقد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية. هذا سيكون له ثمن.

حسب اقوال شنتسر "الأردن في الواقع لا يجب وضعه كجزء من المحور الإيراني الذي يدعو الى إبادة إسرائيل. مع ذلك، الأردن الآن لم يقف في كتلة الدول البراغماتية مثل اتحاد الامارات والبحرين ومصر وحتى السعودية. بدلا من ذلك يبدو أنه وجد مكانه بين دول عدم الانحياز في العالم العربي مثل الجزائر والكويت. هذه دول تؤيد نضال الفلسطينيين وترفض التطبيع. ولكن هناك فرق واحد بين الأردن وبين الدول الأخرى. فهذه الدول لا تحتاج بشكل ملح الى المساعدات الامريكية، إسرائيل أو دول الخليج. المملكة الهاشمية يتعين عليها التفكير في ذلك."

كما هو معروف هناك فرق آخر. فالاردن وقع على اتفاق سلام مع إسرائيل منذ 28 سنة، وهو يساعد في أمن إسرائيل بطرق مختلفة. في المقام الأول ابعاد التهديد الأمني، سواء من جانب إيران أو من جانب داعش، من الشرق، بعيدا عن حدود إسرائيل. يمكن التقدير بأن هذه الأمور تتم قراءتها بقلق معين في عمان. في الخلفية هناك شك بأن الأردنيين لم ينجحوا في أي يوم في أن يطردوا من تفكيرهم تماما أن نتنياهو مثل آخرين في اليمين لم يتخلوا تماما عن فكرة "الأردن هو فلسطين"، التي كان لها مكان كبير في الليكود على الأقل حتى التسعينيات.

* * *

مكورريشون: لا يكتمل استقلال اسرائيل إلا بفرض سيطرتها على الحرم

بقلم أليكس سلسكي : *مستشار سابق لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وعضو في إدارة الهستدروت الصهيوني العالمي، ومحاضر في أكاديمية هداسا، وعضو في برنامج الانتصار اليهودي.
ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

الأهمية الكبيرة للحرم القدسي هي أكبر بكثير من أن تكون موضوعاً دينياً تاريخياً.
إنها أهمية وطنية. الحرم هو مصدر قوة وعظمة. وهو رمز للفلسطينيين ومؤيديهم، وما داموا يعتبرون أنهم أصحاب الحرم - ولو من خلال الأوقاف الأردنية - فهم أصحاب الحرم بالمعنى الحرفي للكلمة. هم يعتقدون أننا ضعفاء ومؤقّتون.
الفلسطينيون مقتنعون بأن الحرم مهم بالنسبة إلينا مثلما هو مهم بالنسبة إليهم.
في هذه الأثناء، نواصل الاختلاف عليه فيما بيننا. وهذا جدل فقهي وسياسي، المتورطون فيه لا يفهمون الضرر الهائل لهذا الجدل، كما لا يفهمون أهمية الصعود إلى الحرم من أجل تعزيز الهوية القومية، والعلاقة مع البلد والقدس وتعزيز روح الانتصار في حرب استقلالنا الذي لم يُنجز بعد.

صعدت إلى الحرم للمرة الأولى قبل بضعة أيام كجزء من مجموعة يهودية بإشراف حركة «الحرم القدسي في يدنا» [حركة تشجع على زيارات اليهود إلى الحرم القدسي وتشرف عليها]، وكان لي شرف الانضمام إلى البروفيسور دانيال بايبس، المستشرق والخبير في الشرق الأوسط وأحد المؤرخين والكتّاب المعروفين في الولايات المتحدة. خلال الزيارة، شعرت بأن هويتي اليهودية القومية والتقليدية حصلت على زخم قوي. رأيت أدلة على أننا كنا موجودين هنا قبل آلاف الأعوام، ولقد ربطني هذا الشعور بالبلد وبالقدس أكثر من أي مكان آخر. في المقابل، شعرت بالإهانة. لقد كنا برفقة عناصر الشرطة كما لو أننا أسرى، ولم يُسمَح لنا بالتوقف، أو الابتعاد بضعة أمتار. شعرت مجدداً بما شعرت به عندما وصلت إلى البلد قبل قرابة 30 عاماً، الولد اليهودي الضعيف القادم من الاتحاد السوفييتي، والمستعد لتلقّي الضربات من أجل البقاء.

حدث هذا كله على مسافة ربع ساعة من بيتي في القدس، وعلى بُعد ثوانٍ من «حائط المبكى»، ودقائق من مقرّي الكنيست والحكومة، وقيادة الشرطة في الدولة اليهودية ذات السيادة.

يجب أن نوقف خلافنا على الحرم، سياسياً ودينياً. المنع الفقهي من الصعود إلى الحرم يجب أن يأخذ في الحسبان الأهمية الوطنية لهذا الموقع التراثي، وليس فقط أهميته الدينية.

يجب أن يعرف أعداؤنا أن الحرم مهم بالنسبة إلينا. كما يجب على العالم أن يعرف أنه مهم بالنسبة إلينا جميعاً - نحن اليمين واليسار والحريديم والمتدينين والتقليديين والعلمانيين - تماماً مثل «حائط المبكى» وقلعة متسادا.

أيضاً المسيحيون والمسلمون في كل أنحاء العالم يريدون أن يكون الحرم مهماً بالنسبة إلينا. هم أيضاً يتعرضون للإهانة، لكن بنسبة أقل من اليهود، فهم يريدون ممارسة حرية العبادة، وهم محرومون منها بسبب ضعفنا.

علاوة على ذلك، لا توجد مشكلة مكان في الحرم: الجزء الأكبر منه خالٍ. ولا توجد مشكلة لوجستية في السماح بحُرية العبادة للمسيحيين في الحرم، من دون مضايقة المسلمين، ومن دون المسّ بمكانة أماكنهم المقدسة.

مؤخراً، بدأت الأوقاف بالطلب من السياح ارتداء ملابس محتشمة تقدمها لهم، عبارة عن ثوب مع خطوط صفراء. اللون الأصفر هو لون اليهود في الدول الإسلامية، وهو رمز مكانتهم الدونية كـ «أهل ذمة.«

لقد أُجبر اليهود على ارتداء الرقعة الصفراء دليلا على مكانتهم المتدنية منذ القرن الثالث عشر في إسبانيا وفي دول أوروبية أُخرى، وليس من قبيل الصدفة أن يتبنى النازيون هذه العادة.

الآن، يعودون إليها هنا في قلب القدس، وفي المكان الأكثر قدسية لنا. شعرت بالهلع، ولم أصدق ما رأته عيناي.

نُقسم في ذكرى المحرقة في كل عام في «حائط المبكى» بأن هذا «لن يتكرر». على بُعد عدة أمتار، هناك مَن يخيط رقعة صفراء جديدة لنا، ينظر إلينا من فوق، ويسخر منا

* * *

معاريف: حكومة نتنياهو: إرهاصات سقوط منذ الآن

بقلم أفرايم غانور

يبو حلم حكومة «اليمين المليء»، برئاسة «الليكود» في هذه الساعات، مليئاً أساساً بانعدام الثقة وانعدام الأمل.

حقيقة أن القانون الأول الذي أجازته هذه الحكومة في الكنيست الـ 25 كان «قانون التقسيم» الذي لم يولد إلا بسبب انعدام ثقة نتنياهو برفاقه في «الليكود» خشية أن يتحدوا وينفصلوا، تدل على الأجواء القاسية التي تسود هذه الأيام داخل الحزب.

لكن عدم الثقة ليس فقط داخل «الليكود»، بل أساسا بين نتنياهو وشركائه الائتلافيين. حقيقة أن أيا منهم لم يكن مستعدا ليوقع على الاتفاقات الائتلافية قبل أن تلبى مطالبهم تشهد على ذلك.

لم نرَ ظاهرة مثلها منذ أقيمت هنا حكومات، وهي تدل على مستوى الثقة اليوم لمن تولى منصب رئيس الوزراء في ولايتين على مدى نحو 14 سنة.

هذا يقول كل شيء عمن يفترض أن يقود الدولة. في كل دولة عادية وعقلانية ما كان شخص كهذا ليقف على رأس الحكومة.

من هنا، ما العجب في أن انعدام الثقة هذا يسود ويميز أيضا مكتبه، الذي يبدو في هذه الأيام مثل عش الدبابير، حين يحاولون بوساطة آلة كشف الكذب تنظيم الأمور ومنع التسريب؟ يتبين أن من صرخ في حينه من مقاعد الكنيست بأنه يجب الصعود على المحكمة العليا بجرافة D9 بسبب قراراتها، لم يصرخ عبثا.

وقعت أقواله على آذان صاغية لأولئك الذين لا يكتفون فقط بتدمير المحكمة العليا، وهم ينشغلون في هذه الساعات بتفكيك الحكومة إلى عناصر والدولة إلى قبائل. كما أنهم هم الذين صرخوا من مقاعد المعارضة ضد الحكومة المنصرفة التي على حد قولهم لم تفعل هنا شيئا لوقف غلاء المعيشة، ومشاكل السكن، والحوكمة في وجه الجريمة المعربدة.

وما الذي ينشغلون به اليوم، بعد أن انتخبوا لقيادة الدولة، في الوقت الذي يوجد فيه الكثير جداً من المشاكل على أعتابها؟

ينشغلون فقط بقوانين شخصية لضمان مكانتهم في الحكومة القادمة، فيما أن نتنياهو المتحمس للعودة إلى

الحكم وإقامة حكومة بكل ثمن، حكومة يفترض أن تنقذه من محاكمته، يسير أسيراً خلف شركائه الذين يستغلون جيداً ضائقته لتحقيق مصالحهم الخاصة.

على الطريق يسمح لهم بأن يخرجوا عن كل معيار وقانون. هكذا عملوا، هذا الأسبوع، على إجازة «قانون درعي» من خلال بند جديد يؤدي إلى دخول القانون حيز التنفيذ بشكل فوري، ومعناه أن يتمكن درعي من أن يعين وزيراً فور إقرار القانون دون أن يمر بالسجلات. هذه خطوة تدوس بقدم فظة نظام الكنيست، وكل هذا كي يتمكن درعي من أن يدخل فوراً إلى وزارته مع قيام الحكومة ويظهر في الصورة المشتركة لحكومة إسرائيل الـ 37.

الواقع كما ينعكس في هذه الساعات حين يجد نتنياهو صعوبة في إقامة حكومة حلم اليمين ويبلغ رئيس الدولة بأنه نجح في ذلك يفترض بها أن تقلق ليس فقط أولئك الذين عارضوا هذه الحكومة مع نتنياهو على رأسها. بل رجال «الليكود» واليمين ممن لهم صلة، هم ورغبة في أن يعيشوا في دولة عقلانية وعملية، تكون أمام ناظر حكومتها مصلحة الشعب والدولة، هم من ينبغي لهم أن يكونوا قلقين.

إن المعمعان، الذي يرافق قيام الحكومة، إلى جانب الخطوات الكاسحة للشركاء في قيامها، تخلق بالفعل هنا الكثير من الأسباب للقلق بخاصة حين نرى المطالب الهاذية للحريديم.

في المراحل الأولى من قيام الحكومة، عندما تسربت هذه المطالب الغريبة، كان ثمة إحساس بأن نتنياهو سينجح في إخراج كل العنزات من هذه الحظيرة وأن يتصرف مثلما تصرف في حكوماته السابقة. ولكن من ساعة إلى ساعة يتبين أن هذا ليس نتنياهو إياه وأن شركاءه يقتادونه بخلاف التوقعات. وكلما تبين له أكثر فأكثر أنه سيكون من الصعب عليه أن يخرج نقياً من محاكمته، فإنه يجر إلى خطوات وإلى موافقات في ظروف أخرى وواقع آخر ما كنا سنصل حتى إلى البحث فيها.

الأمر الوحيد الذي يمكنه أن يهدئ كل القلقين مما يحصل وسيحصل هنا حين ستبدأ هذه الحكومة بالعمل، هو ألا تصمد زمناً طويلاً. فكلما تبين أن نتنياهو وشركاءه يقيمون حكومة وظائف وتحقيق أحلام هاذية ليس لها مكان في الواقع الحالي، هكذا يقترب سقوطها.

إلى هذا الفهم سيتوصل أيضاً الكثير من رجال اليمين ممن صوتوا في الانتخابات الأخيرة لإقامة حكومة يمين، بخاصة حين ستأتي الضغوط ليس فقط من هنا بل ومن الخارج أيضاً.

* * *

هآرتس: "الليكود" يتحول حزباً "فاشياً"

بقلم ب. ميخائيل

بحسب المعايير المقبولة، فإن «الليكود» اليوم هو حركة فاشية كلاسيكية: حكم الرجل الواحد؛ رأي واحد مطلق؛ تقديس»القومية» الأسطوري؛ حرب ضد المنظومة القضائية؛ الطموح إلى السيطرة على الإعلام؛ تسويق الكراهية العنصرية وفساد في رأس الهرم، إلى جانب قاعدة صارخة وعنيفة.

والآن، وبصورة خاصة في الوقت الذي يجمع «الليكود» حوله المزيد من الأحزاب التي تُعد صفة «فاشية» إطراءً بالنسبة إليها، تكثر الأصوات التي تصمم على وصف «الليكود» ورئيسه بـ»الحزب الليبرالي.«

»يجب أن نتذكر أن الليكود هو حركة ليبرالية»، يعلن أحد أعضاء الكنيست بجدية في التلفاز.

كاتب مقال آخر، محبط ويتباكى على صمت «أعضاء الليكود الليبراليين»، الذين لا يقاتلون كما يجب من أجل ليبراليتهم. حتى أنه يذهب أبعد من ذلك ويذكر بعض الأسماء: نير بركات، يوآف كيف، يوآف غالانت، عميحاي شيكلي.

أربعة من الشوفينيين المتحمسين، من الذين يدعمون التفوق اليهودي ويقدسون الاحتلال، يحصلون على ترقية أيديولوجية، وكأنهم ليبراليون فعلاً. وهناك أيضاً من يعثر أكثر فأكثر على «ليبراليين» مخلصين في «الليكود» وفي محيطه: أييليت شاكيد؛ بوعاز هندل؛ نفتالي بينت؛ زئيف إلكين، والمزيد من الكهانيين القوميين الظلاميين ورافضي المساواة. جميعهم ليبراليون.

أين عثروا على ذرّة ليبرالية في «الليكود»؟ في قانون القومية؟ في فقرة التغلب؟ في العنصرية العلنية الصارخة؟ في ملاحقة المنظومة القضائية؟ في الخضوع المخجل أمام العنصريين والمسيانيين؟ أين بالضبط؟ غير واضح. وهم كذلك: «ليبراليون»، جميعهم. بالدرجة نفسها من الدقة، يمكن القول أيضاً إن «الليكود» حركة زرادشتية. يبدو أنه وبحسب نادي «الليكود»، فإن كل من ليس شوفينياً يتحول مباشرة إلى ليبرالي عظيم.

ولكن، هل المقصود مؤامرة أم جهل حقيقي؟ حسناً، التعريف المقبول والمختصر لليبرالية هو كالآتي: في قلب الليبرالية يوجد الإنسان. ليست القومية، ليس العلَم، ليست الدولة، ليس الرب. الإنسان فقط.

جميع البشر متساوون، من دون فارق في الدين، والعرق، والجنس، والرأي.

الليبرالي يطالب بفصل الدين عن الدولة، ديمقراطية جوهرية، تقوم على الحقوق الأساسية التي يحصل عليها كل إنسان مع ولادته: حرية التعبير؛ حرية الدين؛ حرية الحركة؛ حرية التنظيم؛ حرية التملك؛ حرية العمل؛ الحق في محاكمة عادلة، كما التمثيل السياسي... (هذه قائمة جزئية).

والآن، فليتفضل ليبراليو «الليكود» لفحص أنفسهم أمام هذا التعريف، ووضع علامة «صح» في مقابل كل

ميزة ليبرالية يوافقون عليها. أعتقد أنه وبعد الفحص، لن يبقى هناك الكثير من الليبراليين. للحقيقة، يبدو أن الليبرالي الوحيد الحقيقي الأخير في الليكود هو زئيف جابوتنسكي. وبقليل من الضغط، وتجاهُل بعض التحفظات الأيديولوجية، يمكن ضم مناحيم وبنيامين وزئيف بيغين، يوحنان بيدر، دان مريدور، ويمكن أن أكون قد نسيت أحدهم.

جميع أعضاء «الليكود»، الذين سيزيل هذا الامتحان السريع عنهم صفة «ليبرالي»، عليهم أن يكتفوا بمعرفة أنهم ينتمون إلى حركة فاشية كلاسيكية، بحسب كل المعايير المتداولة.

* * *

N12: إشارات مقلقة من الشرق: الإحباط في الأردن يتزايد

بقلم ميخائيل ملشتاين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

نجح كأس العالم العاصف في صرف الأنظار عن الاحتجاجات المقلقة التي يعيشها الأردن منذ حوالي أسبوعين، المملكة ليست على وشك الانهيار، لكن تراكم الأحداث الأخيرة أمر غير معتاد نسبياً في خطورتها، وهو دليل على المصاعب الأساسية وعدم الاستقرار المزمن الذي تعاني منه البلاد، كما يشير الوضع إلى المجتمع الدولي والعالم العربي وكذلك "لإسرائيل" بالعواقب المحتملة لتقويض التاج الهاشمي، ناهيك عن انهياره.

بدأت العاصفة الحالية في أعقاب ارتفاع أسعار الوقود، وهي خطوة أشعلت موجة من الاحتجاجات العامة التي تحولت في بعض المناطق إلى اضطرابات خطيرة، لا سيما في المناطق التي يقطنها سكان بدو أردنيين، وهي معقل تقليدي لمؤيدي العائلة المالكة. وبلغ التوتر ذروته الخميس الماضي، عندما اغتيل نائب قائد شرطة منطقة معان (ضابط برتبة مقدم)، وداهمت القوات الأمنية مبنى يسكن فيه المتهم بالقتل -الذي قيل إنه عضو في خلية إسلامية متطرفة-، وخلال الحادث قُتل 3 عناصر أمن واعتقل 8 أشخاص آخرين. وشهد الأردن عدة موجات احتجاجية عنيفة في السنوات الأخيرة، كان أبرزها إضراب المعلمين قبل نحو ثلاث سنوات، وعطلت الحياة في البلاد لعدة أشهر، ورافقها مظاهرات عاصفة.

عرف الملك عبد الله كيفية الخروج من أزمات الماضي من خلال مزيج ذكي من التحركات الرمزية (بشكل أساسي إقالة الحكومات وتعيين حكومات جديدة) للحصول على مساعدات خارجية توفر حلاً مؤقتاً ومحدوداً للمشاكل الأساسية التي يعاني منها الاقتصاد الأردني؛ من أهمها ارتفاع معدلات البطالة

والبيروقراطية المتضخمة، إلى جانب الإحباط المتزايد لجيل الشباب، الذي تتزايد نسبة المتعلمين بينهم، لكنهم يواجهون صعوبة في خلق أفق شخصي أو جماعي، في الخلفية توجد علامة استفهام حادة فيما يتعلق بالتعاطف العام مع العائلة المالكة التي ارتبط اسمها بعدد غير قليل من حالات الفساد. ووصلت أصداء الصدامات الأخيرة أيضاً إلى الضفة الغربية، التي تربطها علاقات اجتماعية واقتصادية وثيقة بالمملكة، وخرج كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بقيادة أبو مازن للتعبير علناً عن دعمهم للملك.

هذا يعكس مفارقة معينة :لسنوات عديدة كان هناك خوف في الأردن من الصدامات في **الضفة الغربية** التي قد تؤثر على الضفة الشرقية، ومع ذلك فإن الوضع هذه المرة هو عكس ما حدث في السابق، في رام الله قلقون بشأن الأحداث في الأردن (والتي تضاف إلى العديد من المشاكل الأخرى من الداخل والخارج)، في ضوء حقيقة أن عمان هي واحدة من أهم الحلفاء الاستراتيجيين للفلسطينيين على المستوى السياسي، ولا سيما فيما يتعلق بالتعامل مع "إسرائيل."

تجري الاحتجاجات الاقتصادية العامة على خلفية السياسية المتوترة مع "إسرائيل"، حيث أعرب الكثير في المملكة عن خوفهم من الحكومة المتوقعة في القدس، **في هذا السياق هناك خوف مزدوج:**

- **أولاً** :خوف من حدوث تغيير محتمل للوضع الراهن في **المسجد الأقصى**، والذي من شأنه أن يؤثر فوراً على الأجواء في الشارع الأردني (بسبب الوضع الخاص للمملكة في المسجد الأقصى) وقد يساهم في تفاقم التحريض ضد الحكومة.
- **ثانياً** :الخوف من أن تحاول الحكومة الجديدة في "إسرائيل" إحياء الأفكار السابقة لتحويل المملكة إلى حل للمشكلة الفلسطينية؛ وهي الأفكار التي يبدو أنها اختفت بعد اتفاق السلام بين الطرفين عام 1994.

تعتبر الاحتجاجات في الأردن إشارة إلى التداعيات الاستراتيجية الخطيرة التي أعقبت تقويض مكانة الحكومة في البلاد – على دول المنطقة بشكل عام وعلى "إسرائيل" بشكل خاص.

يتجسد التهديد المباشر في ظهور العناصر التي قد "تزدهر" إذا نشأ فراغ حكومي في أراضي المملكة، في مثل هذا السيناريو، يمكن أن تصبح الحدود الهادئة نسبياً بين الأردن و"إسرائيل" جبهة ساخنة ومنطقة مخترقة، يتم من خلالها تنفيذ عمل واسع ضد "إسرائيل"، وهذا يوضح أهمية استقرار الأردن "للأمن القومي لإسرائيل"، وذلك بالرغم من الأنباء عن التوترات التي يتحدثون عنها بين الطرفين.

يشكل الواقع في الأردن "مرجل آخر يغلي" ويجب على الحكومة القادمة أن تدركه وتفهم عواقب اندلاعه وتكون قادرة على صياغة سياسة حذرة وحكيمة بخصوصه. والواقع في الأردن محفوف بالمخاطر ومتفجر ومشابه للواقع في "إسرائيل"، وفي كلتا الحالتين يوصى بأن تواصل الحكومة القادمة – على الأقل في المستقبل المنظور – الاستمرار في السياسة القائمة والتركيز على العلاقات السياسية السليمة والتنسيق الأمني الوثيق. هذا على النقيض من النهج الانقلابي الذي يمكن أن يتسبب في تغيير دراماتيكي وسريع في خريطة التهديد الاستراتيجي "لإسرائيل"، وفوق كل شيء يجعل من الصعب عليها التركيز على التحدي الأكثر أهمية على الإطلاق وهو إيران.

* * *

إسرائيل ديفنس: هل تمكنت المخابرات الروسية من اختراق سلطة السكان والهجرة في "إسرائيل"؟

بقلم: عامي روحاكس دومبا

يبدو أن الشاباك والشرطة يحاولان إخفاء نشاط التجسس الروسي في "إسرائيل"، فقد نُشرت مؤخراً قضية أصدر فيها "إسرائيليون" جوازات سفر "إسرائيلية" لمواطنين روس، بهدف السماح لهم بحرية التنقل في جميع أنحاء العالم، هكذا جاء في بيان الشرطة، دون أن توضح الشرطة أو الشاباك ما إذا كانت الجوازات قد صدرت لجواسيس روس أم لا. وأذكر هنا أن جواز السفر الروسي أصبح مؤخراً أقل جودة من "جواز السفر الإسرائيلي"، **ويرجع ذلك أساساً إلى سببين:**

- **الأول** :الفضيحة التي تسببت فيها الولايات المتحدة والدول الأوروبية للجواسيس الروس "ملحقين في السفارات"، بما في ذلك ترحيلهم إلى روسيا.
- **الثاني** :هو الحرب في أوكرانيا التي جعلت الجنسية الروسية أقل تفضيلاً في العالم بشكل عام وفي أوروبا والولايات المتحدة بشكل خاص.

بمعنى آخر، إذا أراد شخص ما السفر إلى الولايات المتحدة، فإن "جواز السفر الإسرائيلي" أفضل بالنسبة له من جواز السفر الروسي هذه الأيام.

تُعتبر المخابرات الروسية متفوقة في مجالها، وتسعى مثل كل أجهزة المخابرات في العالم للحصول على جوازات سفر أجنبية، وهذا يطرح سؤالاً :**هل استطاعت المخابرات الروسية اختراق سلطة السكان والهجرة في "إسرائيل"؟**

ألقى محققو قسم الاحتيال في شرطة تل أبيب القبض على 5 أشخاص مشتبه بهم صباح اليوم، بينهم 3 موظفين في سلطة السكان والهجرة، للاشتباه في إصدارهم "جوازات سفر إسرائيلية" دائمة لرعايا روس، من أجل السماح لهم بحرية الحركة الدولية حول العالم حسب ما قالت الشرطة في بيانها. وكجزء من التحقيق السري، تبين أن اثنين من "الوسطاء" توجها إلى موظفين في مختلف الفروع في جميع أنحاء البلاد، مطالبين بإصدار "جوازات سفر إسرائيلية" لرعايا روس، خلافاً للإجراءات القانونية.

"الشكوك هي أن الهدف من جوازات السفر، هو التسهيل على من يملكها أن يسافر من دولة إلى أخرى دون استخدام جواز سفر روسي، بل جواز سفر إسرائيلي حسب زعم الشرطة، وتم اعتقال –الوسيطين-" وثلاث موظفات.

* * *

معاريف: للحكومة الجديدة: لا صهيونية من دون القدس

بقلم أفرايم عنبر

ترجمة: صحيفة القدس العربي

الأحزاب الحريدية هي الأكبر فئوية في إسرائيل. مصلحة جمهورهم تسبق مصلحة الدولة. معارضة زعمائهم لتعليم المواضيع الأساس دليل على خوفهم العميق من اندماج أفضل في المجتمع الإسرائيلي والاغتراب عنه. التجمع الحريدي في القدس يشكل نحو 35 في المئة من السكان اليهود في المدينة. بالطبع، يستحق الحريديم خدمات مثل باقي سكان المدينة رغم أن مساهمتهم الاقتصادية للمدينة صغيرة. معدل مشاركتهم في قوة العمل متدنٍ. الحضور الحريدي الأكبر هو أحد العوامل لكون القدس إحدى المدن الفقيرة في إسرائيل. بالمقابل، فإن حفظهم للأغلبية في المدينة مهم. البلدية، حيث يوجد لهم تمثيل كبير، تمنح الكثير من الامتيازات للحريديم كونهم عائلات كثيرة الأولاد وتلاميذ مدارس دينية.

ميزانيات وزارة شؤون القدس، التي ستكون تحت سيطرة "يهدوت هتوراه" ليست كبيرة على نحو خاص، لكنها بالتأكيد ستكرس أساساً للاستجابة إلى مطالب الجهات الحريدية. وهذا سيعزز الميل القائم المتمثل بارتفاع عدد السكان الحريديم في المدينة وتعاظم نفوذهم في العاصمة. كل هذا يحصل على خلفية هجرة سلبية للسكان العلمانيين من المدينة. رؤية استراتيجية عاقلة تستوجب التفضيل للاستيطان الصهيوني في القدس لمنع فقدان المدينة في صالح فئات غير صهيونية. بدلاً من الحرص على مصلحة "يهودا والسامرة"، مثلما يبدي حزب "الصهيونية الدينية"، يجب وضع القدس والمجال من حولها في بؤرة الاستيطان الصهيوني في القرن

الواحد والعشرين.

أغلب الظن، لا يفهم زعماء أحزاب اليمين بأن الميزان الديمغرافي القدس عنصر سائد في الحفاظ على الإجماع الوطني في موضوع وحدة القدس. القدس "تتحرد"، ومن شأن هذا أن يصبح مصيبة وطنية. فعاصمة إسرائيل لا يمكنها أن تبدو مثل "بني براك". مدينة لونها الثقافي يكون حريدياً وعربياً، لن تحظى بعطف معظم الجمهور الإسرائيلي. ببساطة، الشعب في إسرائيل لن يقاتل في سبيل مدينة تتماثل مع حريديم لا يشاركون في حمل عبء الأمن القومي ويعتبرون كعبء اقتصادي. مطلوب أغلبية صهيونية واضحة في القدس لتقليص تأثير محاولات اليسار الإسرائيلي القضم من الإجماع في صالح وحدة المدينة. مطلوب إجماع واسع للوقوف في وجه الضغوط الدولية لتقسيم المدينة.

على الحكومة الجديدة أن تنعش موقفها من القدس وتتبنى سياسة تدفق يهود صهاينة إلى المدينة. مطلوب مشاريع سكن وحوافز اقتصادية تجذب الشبان إلى الأحياء الجديدة داخل القدس وبجوارها، بدلاً من تفضيل البناء للحريديم ومستوطنات منعزلة في تلال "يهودا والسامرة". على سلم الأولويات أن يكون واضحاً – القدس أولاً. مصير إسرائيل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعاصمتها الخالدة- القدس، وعلى حكومة إسرائيل أن تعمل على تثبيت قبضتها على المدينة. إذ لا صهيونية بدون صهيون

* * *

هآرتس: "سلام يا صاحبي".. حتى الأغنية باتت هدفاً فلسطينياً يترصده بن غفير وشرطته

لم يدخل إيتمار بن غفير بعد مكتب وزير الأمن القومي، لكن شرطة إسرائيل بدأت تعمل بصفتها ذراع القمع لليمين اليهودي ضد الأقلية الفلسطينية. السبت، أوقف أفراد من الشرطة في حيفا ثلاثة متظاهرين عرب للتحقيق على رفع أعلام فلسطين، وفي اليوم نفسه، أوقف أفراد آخرون من الشرطة عرض المغني تامر نفار في سوق عيد الميلاد في كفر ياسيف بدعوى أن أغانيه تحرض ضد الدولة.

هذه أحداث خطيرة؛ فهي تؤشر إلى تغيير سيئ في معاملة الأقلية الفلسطينية، السيئة منذ البداية، وتبدو كمحاولة لإدانة الهوية الفلسطينية. الأغنية التي بسببها أوقف أفراد الشرطة العرض كانت "سلام يا صاحبي" – وموضوعها العنف في المجتمع العربي. في منتصف الأغنية، وقف شرطي أمام المنصة وصرخ نحو نفار بأن "انزل عن المنصة". ورغم إساءة الاستخدام التي قام بها الشرطي لقوته، ورغم محاولة الإسكات والمس بحرية التعبير، لم ينزل نفار عن المنصة، بل وغنى أغنية أخرى.

لكن لم تنته محاولة الملاحقة هكذا؛ فمع انتهاء العرض حاول نحو عشرة من أفراد الشرطة سحب نفار إلى خارج المجال. في شريط مسجل نشر، بدا شرطي يقول لامرأة، على ما يبدو من منظمي الحدث: "من الحظ أن

كل شيء يصور... فهو يغني أغاني ضد الشرطة، أغاني تحريض ضد دولة إسرائيل، وهو في هذه اللحظة لا يواصل عرضه. في هذه اللحظة يأتي ضابط حراسة فيشطب حدثه حسب القانون".

ليست هذه هي المرة الأولى التي يحاولون فيها إسكات نفار؛ ففي العام 2016 غادرت وزيرة الثقافة في حينه، ميري ريغف، احتفال جوائز "أوفير"، عندما غنى نفار أغنية فيها أبيات للشاعر محمود درويش. وإضافة إلى ذلك، طالبت رئيس بلدية حيفا بإلغاء مشاركة نفار في مهرجان السينما. ولم تبد حكومة التغيير أي تغيير في معاملتها لنفار. في أعقاب توجه من بن غفير، أمر وزير الرفاه مئير كوهن وقف العمل على حملة تقوم بها جمعية "إفشار" ضد المس بالأطفال، كان نفار شارك فيها. وأمرت وزيرة المساواة الاجتماعية، ميراف كوهن، شطب فيلم آخر أصدره مع جمعية "إتيخ/معك" لتشجيع توجه النساء العربيات إلى مراكز المساعدة للاعتداءات الجنسية، وهذه مجرد بضعة أمثلة.

إن محاولات إسكات الصوت الفلسطيني (صوت الاحتجاج، الذاكرة والتاريخ الفلسطينيين، الكفاح غير العنيف ضد الاحتلال، فما بالك حين يتم التعبير عن هذه بوسائل فنية) ليست قانونية. ليس لشرطة إسرائيل أي صلاحيات للانطلاق بناء على رأيها في حملة ملاحقة سياسية. ليس لها أي صلاحيات لملاحقة الفنانين، ولوقف العروض الثقافية ولمراقبة مضامين بناء على رأيها الذاتي. يجدر بالمستشارة القانونية غالي بهرب ميارا، أن توضح ذلك للشرطة، بخاصة قبيل الدخول المتحقق لبن غفير إلى مكتب الوزير.

* * *

هآرتس: أبو مريمي والأخوان أبو جليدان.. شهادات على وحشية إسرائيل ضد البدو: "يكفي أن تكون عربياً"

بقلم ناتي ييفت

موسى أبو مريمي، أحد سكان قرية بئر هداج البدوية في النقب، عاد إلى بيته الأربعاء الماضي، مع ابنته التي يبلغ عمرها سنتين، والتي تعاني من ضمور في العضلات، بعد أن أخذها من روضة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تتعلم فيها في بئر السبع. عندما اقترب من البيت في شارع 222 الذي يقع بين "تسالم" وبئر هداج، أوقفهم جنود حرس حدود ملثمون. أبو مريمي (37 سنة) يرتجف وهو يصف كيف رموه على الأرض وكبلوه وجثموا على صدره وضربوه بصورة قاسية مدة ساعة. كل ذلك في الوقت الذي كانت فيه ابنته تجلس وحدها في السيارة وتشاهد ما يحدث وهي تبكي وتصرخ.

لم يكن هذا الحادث الوحيد في نفس اليوم الذي اعتقل فيه رجال شرطة من وحدة المستعربين التابعة لحرس

الحدود في الجنوب سائقين، الذين وصفوا كيف تم احتجازهم بدون سبب والاعتداء عليهم بعنف. قبل نحو ساعتين من الاعتداء على أبو مريمي، تحدث شقيقان من القرية بأنهما تصادما مع رجال الشرطة هؤلاء. في القرية قالوا بأن اعتداءات أخرى حدثت في الأشهر الأخيرة منذ وضعت هذه الوحدة في الدورية التي تتجول حول بئر هداج، لكن المعتدى عليهم يخافون من التحدث.

"سافرت بالسيارة في الشارع بعد الساعة الرابعة بقليل، كانت ابنتي بجانبي في مقعد الأمان"، قال أبو مريمي، وهو صاحب ثلاثة محلات لبيع أغراض التخييم. "ظهرت أمامنا 4 سيارات جيب، سيارات عسكرية، اثنان قطعا فجأة الشارع. حتى قبل نزولهما من السيارات، ظهر نصف نصف جسد أحدهما في الخارج فيما سلاحه مصوب نحوي. بعد ذلك، نزل بعضهم من السيارات. أعتقد أنهم كانوا نحو 20، وفي كل سيارة 5. تقدموا مني، فقلت لهم بأن ابنتي الطفلة داخل السيارة، ولا أريدها أن تخاف، لكن هذا لم يهمهم. أمسك أحدهم بعنقي في الوقت الذي كنت ما زلت أضع فيه حزام الأمان داخل السيارة، وآخر بدأ بلكمي.

"شخص آخر دخل من جهة الطفلة وقفز عنها. كانت الطفلة تصرخ تحته، وأنا أصرخ: "الطفلة، الطفلة، احذر"، لكن هذا لم يهمه. أطفأ أحدهم محرك السيارة، وكانت الطفلة تصرخ، نزلوني من السيارة، ورموني على الشارع وهم يصرخون ويشتموني. كنت ملقى على الشارع 3 – 4 دقائق، جميعهم جاءوا وضربوني. في النهاية، صرخ واحد وطلب إحضار الأصفاد، وقيدوا يدي من الخلف. رموني ووجهي نحو الأرض، وحاولت رفع رأسي. عندها، جروني من الأصفاد كي أقف، وكان هذا مؤلماً جداً"، حسب أقوال أبو مريمي الذي أنهى اللقاء مع الشرطة بنزيف في العين اليسرى وكدمات في كل جسدي. ملثمون رموه على جانب الشارع، وجلس أحدهم فوقه وركبته على صدره، وقام بين حين وآخر بلكمه وركله. "على كل شيء قلته، كان يجيبني: "اسكت، ابن زانية"، ويضربني. جاء ضابط إلى المكان وسألته: لماذا تعتقلونني. أجابني: "بسبب الاعتداء على رجال الشرطة". قلت: "واو. يوجد هنا نحو 20 شخصاً وأنا هاجمتهم."

بعد 10دقائق على الحادث، قال أبو مريمي: جاءت سيارة شرطة إلى المكان، وسأل أحد رجال الشرطة عما حدث، "لكن الملثمين لم يلتفتوا إليه". تقدم مني الشرطي وسألني من أكون. تحدث بالهاتف وحاول إحضار أحد لأخذ الطفلة. بعد ذلك، جاء مفتش من سلطة أراضي إسرائيل، كنت أعرفه، وتحدث مع الملثمين، ولكنهم لم يستمعوا إليه أيضاً. شاهدني أنزف وأحضر لي الماء. كانت الطفلة طوال الوقت في السيارة. فتح المفتش باب السيارة من جهة الطفلة، وبعد دقائق سمحوا لي بالدخول إليها. قبّلت طفلتي، وقلت لها إن كل شيء على ما يرام، في الوقت الذي كانت فيه يداي مكبلتين إلى الخلف.

قال أبو مريمي إنه منذ اللحظة التي وصل فيها رجال الشرطة والمفتش إلى المكان، توقفت المضايقة الجسدية.

ولكنه تم احتجازه نحو ساعة، بعد ذلك أطلق سراحه وسافر مع ابنته لإجراء الفحص. "كان رجال الشرطة الزرقاء على ما يرام، لقد آلمهم ما حدث، وكذا المفتش، لكن السيطرة كانت للملثمين"، قال. حسب قوله، بعد يوم على الحادث، رفضت الطفلة الذهاب إلى الروضة. "لم ترغب في ركوب السيارة أو الكرسي المتحرك. كانت تبكي وبحق"، قال. في اليوم التالي، قدم أبو مريمي شكوى في قسم التحقيقات مع رجال الشرطة.

جاء الرد من شرطة إسرائيل بأن "جنود وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود عملوا لبضع ساعات في منطقة "تسالم"، نفذت القوات اعتقال مشبوهين قرب شارع 222. موضوع الشكوى، الذي كان يسافر في سيارته في ذاك الوقت على الشارع والتقى جنوداً أثناء تنفيذ الاعتقال، طلب منه ترك المحور، ولكنه رفض. وتسبب في الإزعاج والتشويش على نشاطاتهم في المكان. عندما طلب منه تعريف نفسه، شتم الجنود ورفض فتح باب السيارة. وعندما أنزل من السيارة، هاجم عدداً من الجنود. وبناء على ذلك، اعتقل. في نهاية النشاط، وحسب قرار قائد القوة، تم إطلاق سراحه في المكان، ولم يؤخذ إلى التحقيق، مع الأخذ في الحسبان أنه سافر مع طفلة في ذلك الوقت ولم ينجح -حسب قوله- في العثور على أقارب يساعدونهم لأخذهم من المكان."

نفى أبو مريمي بشدة ادعاءات الشرطة التي بحسبها رفض ترك الشارع وأزعج النشاطات وشتم رجال الشرطة أو هاجمهم وأضاف: "في الأشهر الأخيرة، يأتي رجال الشرطة إلى بئر هداج، وببساطة يضربون من يريدون. كثيراً ما يرونهم مقنعين. عندما طلبت منهم الكشف عن أنفسهم، لم يوافقوا". أبو مريمي نفسه يشارك في منتدى لسكان القرية الذي يحاول تعزيز الثقة بين السكان والشرطة وزيادة عدد البدو الذين يتجندون في الجيش الإسرائيلي. في هذه الأثناء، أصبح التوجه معاكساً.

الركل بقوة

قال أبو مريمي إنه في الوقت الذي هوجم فيه، شاهد في إحدى سيارات الشرطة أحد سكان القرية، الذي ظهر أنه قد أصيب بالكدمات، كان هذا كريم أبو جليدان، الذي كان في السيارة مع شقيقه أ. الذي طلب عدم ذكر اسمه. بعد أن هاجمهما رجال الشرطة، حسب قولهما، قبل فترة قصيرة من ذلك. حسب أقوال كريم (29 سنة) فإن الاعتداء عليهما حدث في الساعة الثانية. "كنا نتجول في المنطقة، وفجأة شاهدت سيارة "تندر" من نوع "ميتسوبيشي" فيها أربعة ملثمين، سمعت عنهم في السابق؛ الناس يهربون منهم لأنهم يتصرفون بعنف، فلو لم يكن لديك شيء، يضربونك ويحطمون السيارة"، قال.

حسب قول أبو جليدان، عندما شاهد سيارة "التندر"، رجع إلى الوراء وسار في طريق جانبية، لكنه لم ينجح في الابتعاد، وتصادم مع جيب و"تندر" آخر للمستعربين، الذين طلبوا منه التوقف. "سيارة توقفت بجانبي، وجه أحدهم مسدسه نحوي وطلب مني التوقف والنزول من السيارة. نزلنا أنا وأخي بسرعة"، قال. "قاموا

بإلقائي على الأرض، وشخص رفع أخي في الهواء وبدأ يضربه. بعد ذلك، أجلسوه، ولأنه سأل الأسئلة، بدأوا بركله. فتشوا السيارة ولم يجدوا شيئاً. ولكن بعد مكالمة هاتفية، قرروا اعتقالنا."

عن أقوال الأخوين، أبو جليدان، قالوا في الشرطة بأن "الحديث يدور عن مشتبه فيهم كانوا يتجولون في سيارتهم في عمق منطقة تدريب لقاعدة "تسالم"، التي يُمنع الدخول إليها حسب أمر ولافتة وضعت في المكان. هذا في الوقت الذي كان فيه عشرات الجنود يتدربون في المنطقة بالنيران الحية. المشتبه فيهما هربا بشكل غير قانوني من القوة، التي كانت في ذلك الوقت ترتدي الزي العسكري ومعها سيارة للشرطة. بهربهم، عرضوا حياتهم للخطر، وأيضاً حياة الجنود الذين يتدربون في المكان.

"سيارة المشتبه فيهما تضررت أثناء الهرب، حيث سافرا بسرعة كبيرة. ونشير إلى أن جنود وحدة المستعربين يعملون يومياً في المنطقة لتعزيز النظام واجتثاث ظاهرة السرقة من قواعد الجيش الإسرائيلي."

سينفجر هذا في النهاية

بئر هداج قرية معترف بها، ولكن حدودها تتجاوز حدود البلدية في المخطط الرسمي بسبب عدم الاتفاق بين السكان والدولة على تخطيط القرية والقسائم. أقيم جزء من البيوت على أطراف القرية داخل منطقة التدريب. ومؤخراً، اعتاد شباب القرية على التنزه في منطقة التدريب القريبة، التي لا يستخدمونها للتدريب بالنار الحية على الأقل منذ إقامة القرية في 1993.

احداث الأشهر الأخيرة أوقفت هذه الهواية لكثيرين منهم وحتى الخروج إلى المرعى. وفي الشارع أيضاً باتجاه منطقة البشور، الذي يمر في "تسالم"، قل عدد المسافرين. قال سكان بئر هداج بأن الحادثتين الأخيرتين الأربعاء الماضي غير استثنائيتين. حسب أقوالهم، تعود المستعربون في الأشهر الأخيرة على اعتقال سائقين أبرياء من أبناء القرية والتنكيل بهم. ولكن يفضل معظمهم عدم تقديم شكوى. في أعقاب هذه الظاهرة التي ازدادت في الأشهر الأخيرة، تجنب السكان السفر غير الضروري في محيط القرية، خصوصاً في منطقة التدريب القريبة منها، وأيضاً في شارع 222 الذي يؤدي إلى "تسالم". وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود في الجنوب تعمل في المنطقة بشكل متزايد منذ نصف سنة، بهدف منع سرقة السلاح، بداية في مناطق التدريب القريبة من القاعدة، وفي الأشهر الأخيرة في دورية دائمة حول بئر هداج.

حسب أقوال بعض السكان الذين تحدثوا مع "هآرتس"، يمكن للمستعربين قطع طريقهم فإنه في أي لحظة. "إذا عرفوا أنك عربي، يشيرون لك بالتوقف ويعتدون عليك"، قال أحد سكان القرية. "إما أن تهرب أو تتعرض للضرب"، قال شخص آخر من سكان القرية. لا يسمحون لك بالتحدث، يتقدمون منك ويبدأون بضربك."

في الشهر الماضي، نشرت الصحيفة مادة عن مهاجمة أبناء عم من عائلة الواج. أبناء عم قالوا إن ثمانية أشخاص يرتدون الزي العسكري أوقفوهم وهم يسافرون في سيارتهم قرب القرية، بعد ذلك اعتدوا عليهم بعنف، وقاموا بتخريب السيارة والأغراض التي كانت فيها. في قسم المتحدث بلسان الجيش، قالوا إن القوة التي قامت بمهاجمتهم هي قوة مختلطة من الجنود ورجال الشرطة. وقالوا إن قسم التحقيق مع رجال الشرطة بدأ بالتحقيق المشترك مع قسم التحقيق مع الجنود، الذي سيتم في نهايته نقل النتائج المتعلقة بتورط جنود في هذه الحالة لفحص النيابة العسكرية العامة

* * *

كاتب إسرائيلي حضر المونديال: قطر لا ترحب بنا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ما زالت الاستنتاجات الإسرائيلية من مونديال قطر تتوالى بعد اختتامه بصورة نهائية، لا سيما في أبعاده السياسية والإعلامية والدعائية، وما حمله من "عداء واضح" تجاه الصحفيين الإسرائيليين.
أراد شوبان وضع يده على ما وصفها "اللحظات الأكثر إيلامًا للإسرائيليين في هذا الحدث الرياضي العالمي، خاصة أن قطر ظهرت دولة لا ترحب بالإسرائيليين، ولن نتمكن من العودة إليها في المستقبل القريب، ورغم التحذيرات التي سمعناها في بداية البطولة من التجارب غير السارة للصحفيين الإسرائيليين، فإني قررت الذهاب إلى قطر، لكني لم أصدق أن ذلك سيحدث لي أيضًا، حيث فاجأتني السياسة والكراهية في عدة لحظات خلال هذه الرحلة."

وأضاف في مقال نشرته صحيفة معاريف أنه "بينما كان السائق العربي في طريقه سألنا من أين نحن، ودون التفكير كثيرًا في الأمر قلت إنني من إسرائيل، وبمجرد أن قلنا ذلك، أوقف السيارة على بعد كيلومتر ونصف، ورفض مواصلة نقلنا، قائلا باللغة الإنجليزية: "لا توجد إسرائيل، فقط فلسطين، لا أستطيع نقلك"، لقد صدمت، لكنه واصل رفضه، وقد شعرنا بالإهانة من هذه التجربة، وفي وقت لاحق، كي لا ندخل بمثل هذه المواقف، أخبرنا كل من لقينا أننا من بروكلين." وأشار إلى أن "هذه ليست أصعب لحظة مررنا بها في قطر، فقد كان الموقف الذي أصابنا أكثر من غيره أنني التقيت بأحد فلسطينيي48، الذي سمعنا نتحدث العبرية، فاقترب منا، وأخبرنا أنه من مدينة أم الفحم، وجاء مع مجموعة من رفاقه من مدن طمرة وأم الفحم، وعندما وصلت صديقته فجأة، كانت ملفوفة بالكامل بالأعلام والرموز الفلسطينية، فسألته مستنكرة: لماذا تتحدث معهم؟ فافترق الرجل بسرعة، ورأينا على ذراعه شارة فلسطين الشائعة جدًا في الملاعب."
وكشف أنه "شاهد مجموعة كاملة من فلسطينيي48 ملفوفين جميعًا بالأعلام الفلسطينية، وبعد قليل من

الوقت أدركنا الكم غير المعقول من الأعلام الفلسطينية التي رأيناها في كل مكان في قطر، ولوح فلسطينيو48 بها بفخر، وربما كانت هذه أصعب اللحظات لجميع الإسرائيليين." وزعم أن "قطر بلد جميل، والملاعب التي تم بناؤها هي روعة الإبداع، ويمكنك أن تشعر في كل زاوية بالاستثمار الهائل الذي تم فيه التحضير لهذه البطولة، لكن هذا لا يمنعني من القول إن هذه دولة لا ترحب بالإسرائيليين، ولن نتمكن من العودة إليها في المستقبل القريب، نحن أمام دولة تمول المنظمات المسلحة، وتعمل بمثابة مكان استضافة مناسب لقادة حماس."

تكشف هذه التجربة الإسرائيلية الشخصية من مونديال قطر بعد اختتامه عن حجم الحنق والغضب من هذا الحدث الرياضي العالمي الذي شكل فضيحة عالمية لدولة الاحتلال، وإنجازا فلسطينيا خلال شهر كامل، ما اعتبره الإسرائيليون انتكاسة إعلامية لهم، وتفوقا فلسطينيا عليهم.

* * *

تقارير

i24news: بنيامين نتنياهو ينظر في تعيين درعي رئيسا مناوبا للوزراء بحال تعذر تعيينه وزيرا

نتنياهو ناقش مع كبار المسؤولين في الائتلاف المفاوض الأسبوع الماضي امكانية تعيين درعي رئيسا بديلا للوزراء، بحال تدخلت المحكمة العليا ورفضت مساعي توزيره

أفاد تقرير ظهر على شاشة كان 11 يوم الأربعاء أن رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو ينظر في إمكانية تعيين رئيس حزب شاس أرييه درعي رئيس وزراء بديل، بحال لم تسمح له المحكمة العليا بتولي منصب وزير في الحكومة المقبلة .

شهد مطلع الشهر الجاري الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بشأن المفاوضات مع شاس، يتولى رئيس شاس الحاخام أرييه درعي بحسبه، منصب وزير الداخلية والصحة خلال النصف الأول من ولاية الحكومة، فيما ينتقل في النصف الثاني منها لاستلام وزارة المالية. مع العلم أن المتحدث باسم الليكود نفى صحة النشر قائلا "نشر القناة 11 عن درعي كرئيس وزراء بديل عار عن الصحة." وناقش نتنياهو مع كبار المسؤولين في الائتلاف المفاوض الأسبوع الماضي امكانية تعيين درعي رئيسا بديلا للوزراء، بحال تدخلت المحكمة العليا ورفضت أن يتم تعيين درعي وزيرا على خلفية قرار سابق أمر بإبعاده عن السلطة .

وفي هذه الحالة، سيكون درعي جزءًا من الحكومة وعضواً في مجلس الوزراء السياسي والأمني، ولكن لن يكون في الواقع وزيرًا في الحكومة. وقال المتحدث باسم الليكود ردا على ذلك "نشر القناة 11 عن درعي كرئيس وزراء بديل غير صحيح."

يذكر أن درعي يرى بنفسه حليفا وشريكا لنتنياهو بالنجاح وهو يطمح بإشغال أكثر من وزارة بالرغم من تورطه في مخالفات ضريبية تحول بينه وبين ما يصبو إليه. ولتأمين ذلك يسعى درعي إلى تمرير قانون في الكنيست يزيل من أمامه عقبة وصمة العار التي تلاحقه وسط امتعاض بعض المحتجين على رأسهم جمعيات تعنى بجودة الحكم.

* * *

إعلام عبري يكشف توجهات "العمال البريطاني" لمحو آثار كوربين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تزيد فيه الجماعات اليهودية الموالية لدولة الاحتلال من تدخلها في السياسة البريطانية لمحو أي آثار متعلقة بالزعيم السابق لحزب العمال جيريمي كوربين، الذي اتهم بمعاداة الاحتلال، تتحدث الأوساط الإسرائيلية أن زعيم الحزب الجديد كير ستارمر يبذل قصارى جهده لإقناع الجالية اليهودية أنه يعمل ضد معاداة السامية بسلسلة من الإجراءات المختلفة. ويذكر أن كوربين تعرض قبل ثلاث سنوات لهزيمة قاسية في الانتخابات العامة، وشكل احتمال انتخابه رئيساً للوزراء سبباً في قلق الجاليات اليهودية، التي تبدي الآن ارتياحها من سياسة ستارمر "المعتدلة"، الذي أعاد الحزب إلى وسط الخارطة السياسية البريطانية، ويبذل جهودا كثيرة لاستعادة العلاقات بالجالية اليهودية، رغم خشيتها من بقاء الروح "الكوربينية" التي لم تهدأ تمامًا بعد.

روبرت فيلبوت كتب في موقع" زمن إسرائيل"، أن "الجالية اليهودية في بريطانيا تعتبر أن حزب العمال بقيادة ستارمر مختلف عن كوربين، كما تقول كلوديا ميندوزا المديرة المشاركة لمجلس القيادة اليهودية، لأنه منذ اللحظة الأولى يتصرف بحسن نية، ولا لبس في موقفه ضد معاداة السامية، لكن مهمته لم تكتمل بعد، لا سيما فيما يتعلق بإعادة العلاقات مع المجتمع اليهودي في الوقت الحالي، لا سيما فيما يتعلق بمعاداة الصهيونية."

المحرر السياسي لصحيفة الجالية اليهودية "جويش كرونيكل" استذكر للموقع الإسرائيلي في التقرير أن "هناك تناقضا صارخا مع ما يدعو إليه ستارمر وأجواء الحزب، حين خطب في مؤتمره السنوي 2019، فيما هتف أعضاؤه "الحرية لفلسطين"، ولوحوا بأعلامها، وأصدروا بالإجماع قرارًا سياسيًا ضد إسرائيل، مع أن زوجة ستارمر يهودية، وتعيش أسرتهما الممتدة في تل أبيب، ولذلك بدأ جهوده لـ"تطهير" الحزب من إرث كوربين "السام." وأشار إلى أن "أول شيء فعله هو تقديم اعتذار لليهود البريطانيين، وخلال ثلاثة أيام عقد اجتماعًا مع ممثلي الجالية اليهودية، وبعد شهرين طرد عضو البرلمان البارز من حزبه ريبيكا لونج بيلي التي شاركت على "تويتر" مقالا معاديا للسامية، كما كشف ديف ريتش مدير السياسات في صندوق أمن المجتمع الذي يراقب

معاداة السامية، لذلك لا يزال هناك قدر كبير من عدم الثقة تجاه حزب العمل من الجالية اليهودية، وهو بحاجة لإيجاد المزيد من الطرق لإقناعها بأنه لن يعود لأيام كوربين، رغم أنه تم طرد العديد من قادته، وقدم تدريبات حول معاداة السامية لأعضاء البرلمان والحزب والمستشارين المحليين والمسؤولين المحليين الآخرين."

لوك إيكهورست عضو اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال، ومدير منظمة الدعوة الموالية لإسرائيل، كشف أن "ستارمر أزاح سبع مجموعات يسارية متشددة من صفوف الحزب؛ ادعت خمس منها أن معاداة السامية تم عرضها بطريقة مبالغ فيها، أو تم إنشاؤها كجزء من حملة تشويه نظمتها إسرائيل بعد طرد عدة مئات من أعضاء الحزب، إما مباشرة بسبب اتهامات بمعاداة السامية، أو لأنهم ينتمون لإحدى المجموعات السبع، ولذلك شهد الحزب هروبًا كبيرًا من أعضائه، وغادر عشرات الآلاف ممن انضموا إليه سابقا لدعم كوربين، حتى أن أكثر من 40٪ من أعضائه قبل 2020 تركوه الآن."

ستيفن بولارد المحرر بصحيفة "جويش كرونيكل" أكد أنه "بسبب تغييرات ستارمر بدأ الأصدقاء اليهود ومؤيدو الحزب في العودة إليه، بعد أن تقاعدت اليهودية لويز ألمان العضو المخضرمة السابقة في البرلمان، ورئيسة أصدقاء إسرائيل في الحزب بسبب كرهها لقيادة كوربين، لكنها الآن أعلنت عودتها، وكان لقرارها أهمية سياسية لستارمر، بدليل أن الحزب حقق انتصارًا ساحقًا بمنطقة برنت في لندن، موطن أكبر عدد من اليهود في بريطانيا، وقد سبق لمارغريت تاتشر أن قالت ذات مرة إن نتائج الانتخابات في برنت دليل على حقيقة أن الجالية اليهودية مستعدة للاستماع."

سارة ساكمان نائبة رئيس حركة العمل اليهودي، أكدت أن "الحزب بحاجة لتغيير ثقافي في الخطاب حول اليهود ومعاداة السامية والطريقة التي يناقش بها قضايا الشرق الأوسط، وهذه لا يمكن تغييرها بين عشية وضحاها، من الصواب أن تطالب الجالية والمؤسسات اليهودية بالمساءلة من داخل الحزب، من خلال بدء ستارمر بإبعاد حالة العداء الضاري لإسرائيل التي ميزت سنوات كوربين، مع العلم أن أعضاء معتدلين في الحزب جادلوا منذ فترة طويلة بأن نهجه تجاه إسرائيل والصراع مع الفلسطينيين اختبار حاسم لمصداقيته."

مايكل روبين، رئيس "أصدقاء إسرائيل" في الحزب يقول إن "ستارمر بدأ في استعادة التقليد الطويل الذي يفتخر به الحزب فيما يتعلق بدعم الدولة اليهودية، ولكن لا يزال هناك عمل يتعين القيام به لإصلاح الضرر الكامل الذي حدث في عهد كوربين، لكن من الواضح أن ستارمر ملتزم ببناء علاقات ثنائية قوية بين بريطانيا وإسرائيل، لمحاربة معاداة السامية، ومعارضة حركة المقاطعة بشدة، كما ظهر في تبني مواقف بارزة مؤيدة لإسرائيل في ظل رؤساء الحكومات توني بلير وغوردين براون، وإن الحزب سيكون لديه رؤية واضحة لطبيعة العلاقة مع حماس وحزب الله، ومعارضة مقاطعة إسرائيل."

راشيل ريفز وزيرة المالية في حكومة الظل زعمت أن "الحزب لا يزال بحاجة للعمل على تحسين موقفه من إسرائيل، فقد تركت سنوات كوربين العديد من أعضاء الحزب مهووسين ومعادين لها، فيما أشار جيمس فوغان خبير العلاقات البريطانية الإسرائيلية من قسم السياسة الدولية بجامعة أبيريستويث في ويلز، أن

الجالية اليهودية لا تزال تتذكر جيدًا القرارات القوية التي اتخذت ضد إسرائيل في مؤتمر الحزب 1982 في ذروة حرب لبنان."

* * *

تصاعد الأزمة الإسرائيلية الأوروبية بسبب "الوثيقة السرية"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد الكشف عما أسمتها الأوساط السياسية والدبلوماسية الإسرائيلية "الوثيقة السرية" للاتحاد الأوروبي عن توسيع البناء الفلسطيني في المنطقة "ج" بالضفة الغربية، تفاعلت الأزمة عقب دعوة أعضاء الكنيست اليمينيين لطلب إجراء مناقشة عاجلة لهذه الوثيقة، حيث بالتزامن مع دعوة مشابهة لحركة "ريغفيم" الاستيطانية للغرض ذاته.

كشفت موريا فالبرغ المراسلة السياسية لـ"القناة 13"، أن "عشرة أعضاء من الكنيست، بمن فيهم أوفير تسوفير ويولي إدلشتاين وآفي ديختر وأوفير أكونيس من حزب الليكود، إضافة إلى يسرائيل أيشلر من حزب يهودوت التوراة، بعثوا برسالة للرئيس المؤقت للجنة الشؤون الخارجية والأمن يوآف غالانت، لإجراء نقاش عاجل حول مساعي الاتحاد الأوروبي لتعزيز الوجود الفلسطيني في المنطقة (ج)، الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، ورسم خرائط للأراضي في المناطق الفلسطينية، بهدف إثبات وجود الفلسطينيين، واستحقاقهم للأرض."

وأضافت في تقريرها" أن "حركة ريغفيم كتبت في رسالتها أن الاتحاد الأوروبي يعمل تحت ستار من النشاط الإنساني، لكنه من الناحية العملية يقوض دولة الاحتلال، ويتعارض مع القانون الإسرائيلي، بهدف تعميق التواجد الفلسطيني الاستراتيجي على المنطقة "ج"، زاعمة أن نشاط الاتحاد الأوروبي ليس دبلوماسياً، وليس مساعدات إنسانية فحسب، بل "تخريب محظور" في ظل دولة ذات سيادة، مما يستدعي من دولة الاحتلال التصرف بحسم ضد هذا التورط الجسيم، ووضع حدّ له."

من جهتها، هاجمت وزارة الخارجية الإسرائيلية وثيقة الاتحاد الأوروبي، وزعمت أنها "تقدم سلسلة من المواقف غير المقبولة لإسرائيل، بما في ذلك ما يتعلق بالمنطقة "ج"، وأوضحت ذلك للاتحاد في سلسلة من الاتصالات مع ممثليها على جميع المستويات، ومنذ كتابة الوثيقة عقد الجانبان اجتماعا وحوارات نوقشت فيها قضايا على جدول الأعمال في علاقاتهما، خاصة دعوته لمتابعة ومراقبة النشاط الأثري الإسرائيلي في الميدان، لأن الاحتلال يستخدمه لتبرير سيطرته على أراضي الضفة الغربية." وأضافت أن "الهدف الأوروبي النهائي هو دمج المنطقة "ج" مع المنطقتين "أ و ب"، من خلال رؤية أوروبية مشتركة ونهج أكثر تنسيقًا بين الأطراف في أوروبا لتعظيم القدرة على توسيع مشاركتهم في المنطقة "ج"، والحاجة لتعزيز البنية التحتية

للفلسطينيين في هذه المنطقة، وتقديم المساعدة القانونية والخطوات الأخرى التي يرغب الاتحاد الأوروبي بالترويج لها."

تجدر الإشارة أن موقف الاتحاد الأوروبي في المنطقة "ج" ليس جديدًا، والحديث لا يدور عن وثائق سرية، بل إن سياسة الاتحاد من صنع دوله الأعضاء الـ27، من حيث التزامها بحل الدولتين، ودعوة الاحتلال للسماح بتحسين حياة الفلسطينيين، والسماح لهم بالبناء، ووقف تدهور أوضاعهم المعيشية في الميدان. وفي الوقت ذاته، أكد سفير الاتحاد الأوروبي في تل أبيب ديميتر تازانتشيف في تصريح لـ"القناة 13 "أنه "بعيدا عن الحديث عن وثائق داخلية، فإن مخاوفنا بشأن المناطق الفلسطينية، خاصة المنطقة "ج"، معروفة لإسرائيل، وموقفنا الداعم لحل الدولتين معروف وواضح جدا، وهذا ينطبق على مخاوفنا بشأن المستوطنات في الضفة الغربية، مواقفنا معروفة جيداً، ويتم التعبير عنها دائمًا في اتصالاتنا مع السلطات الإسرائيلية، بما في ذلك خلال الحوار السياسي الذي عقد بوزارة الخارجية."

وفيما أرسل عضو الكنيست عميحاي شيكلي رسالة لمفوضية الاتحاد الأوروبي، بجانب ثلاثين عضو كنيست آخرين، طالبوه "بوقف انخراطه في البناء غير القانوني في المنطقة "ج"، لأنه تخريب ضد إسرائيل، فقد ساد غضب إسرائيلي كبير لدى العاملين في المستوى الدبلوماسي بجانب ردود الفعل السياسية، وانتقادات لاذعة من مسؤولي وزارة الخارجية ضد الاتحاد الأوروبي."

زعم جيرالد شتاينبرغ رئيس معهد أبحاث المنظمات غير الحكومية، أنه "منذ الثمانينيات، يعمل الاتحاد الأوروبي على إقامة دولة فلسطينية، وفي السنوات العشرين الماضية، استخدم شبكة من المنظمات غير الحكومية، التي تعتبر مقاولة من الباطن لتعزيز هذا الهدف، وتؤكد الوثيقة السرية المذكورة كيف تستخدم أوروبا مفاهيم المجتمع المدني وحقوق الإنسان لضخ ملايين اليوروهات من أجل إثبات الحقائق الفلسطينية على الأرض، مما يعني أن احتمال نشوب صراع بين إسرائيل وأوروبا حول موضوع التدخل الأجنبي والتمويل للمنظمات غير الحكومية سيتزايد في المرحلة القادمة".

* * *